SAMC
الجمعية السعودية للإعلام والاتصال
SAUDI ASSOCIATION FOR MEDIA & COMMUNICATION

المجلة العربية للإعلام والاتصال

دورية - متخصصة - محكمة

تُعنى بأبحاث الإعلام والاتصال

العدد الواحد والأربعون

مارس 2025م - رمضان 1446هـ

الذكاء الاصطناعي والتحولات المهنية في صناعة الصحافة السعودية

"دراسة وصفية للمتغيرات والتحديات من وجهة نظر الصحفيين السعوديين"

العلاقة بين استخدام منصة تيك توك وظاهرتي الخوف من فوات الفرصة وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي:

"دراسة وصفية تحليلية على عيّنة من جيل زد في المملكة العربية السعودية"

الهُويَّة البصريَّة للبرنامج التلفزيوني، واستخداماتها في العروض الإخباريَّة "تحليل مضمون المحتوى البصري لبرنامج (سباق القمَّة) على قناة (الشرق) الإخباريَّة السعودية"

اتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج الرياضية التلفزيونية السعودية في محاربة التعصب الرياضي:

"دراسة ميدانية على طلبة جامعة الملك عبدالعزيز

دور حسابات الأندية الرياضية السعودية في وسائل التواصل الاجتماعي في معالجة ظاهرة التعصب الرياضي لدى الجمهور السعودي

اتجاهات رجال الأعمال في المملكة العربية السعودية نحو الاستثمار في المجالات الإعلامية

"دراسة مسحية على عينة من رجال الأعمال السعوديين"

Promoting Domestic Environmental Tourism Via Instagram in the UAE

Arabian Journal of
Media and Communications

المجلة العربية
للإعلام والاتصال

الـذكاء الاصـطناعي والتحـولات المهنيـة فـي صـناعة الصـحافة السـعودية "دراسـة وصـفية للمتغيرات والتحديات من وجهة نظر الصـحفيين السعوديين"

Artificial intelligence and Professional Transformations in the Saudi Press Industry:

"A descriptive study of variables and challenges from the perspective of Saudi journalists"

د. سالم علي عريجه

أستاذ الإعلام المساعد بجامعة أم القرى - كلية العلوم الاجتماعية – قسم الإعلام

Dr. Salem Ali Erayja

Assistant Professor of Media at the University of Umm al-Qura,
Faculty of Social Sciences – Media Department

SAMC
الجمعية السعودية للإعلام والاتصال
SAUDI ASSOCIATION FOR MEDIA & COMMUNICATION

SAMC

الجمعية السعودية للإعلام والاتصال

SAUDI ASSOCIATION FOR MEDIA & COMMUNICATION

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى استفادة الصحفيين السعوديين من تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي، ومعرفة تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على إنتاج المحتوى الصحفي وجودته من وجهة نظر الصحفيين، والكشف عن المتغيرات المؤثرة في استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، واعتمدت الدراسة على النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا، واستخدامها، ووظفت منهج المسح بإجراء استبانة إلكترونية على عينة عمدية قوامها (100) صحفي في المملكة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:

يوظف الصحفيون السعوديون تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة بدرجة متوسطة، وجاءت "الترجمة إلى اللغات الأخرى" في مقدمة تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يوظفها الصحفيون السعوديون في ممارسة العمل الصحفي، وتليها أدوات التحقق من الأخبار، وتصدّرت "معالجة الصور والفيديوهات" قائمة الأشكال الصحفية الأكثر استفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الصحفيين، يليها "الإنفوجرافيك: الرسوم والأشكال البيانية الثابتة"، واحتلت "مهارة التعامل مع تطبيقات كشف المحتوى المفبرك والمزيف" المرتبة الأولى بين المهارات المطلوبة للصحفيين السعوديين لتطوير قدراتهم للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظرهم، تليها مهارة السرعة في استخدام هذه التقنيات وتوظيفها في العمل الصحفي.

وتصدّر عامل (الأداء المتوقع) المرتبة الأولى بين العوامل المؤثرة على استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي، يليه عامل (الجهد المتوقع)، ثم (التأثيرات الاجتماعية)، وأخيرًا عامل (التسهيلات المتاحة)، ويواجه استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي تحديات بشرية وتشريعية وتقنية بدرجة أعلى من التحديات الإدارية والمهنية والاقتصادية).

وقد دعمت النتائج افتراضات النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا، واستخدامها؛ حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين العوامل الآتية: (الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثيرات الاجتماعية، والتسهيلات المتاحة)، وبين النوايا السلوكية للاستخدام، والاستخدام الفعلي لتقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل الصحفيين، ووُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات المؤثرة على قبول الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها تعود لاختلاف متغير طبيعة العمل، وجاءت الفروق لصالح الصحفيين العاملين بشكل متعاون مقارنة بالصحفيين العاملين بشكل مستديم في الصحف السعودية.

الكلمات الدالة: الذكاء الاصطناعي، الصحافة السعودية، النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها.

Abstract:

The study aimed to investigate the extent to which Saudi journalists have benefited from artificial intelligence (AI) in their practice, as well as the impact of AI on the production and quality of journalism. Additionally, the study aimed to identify the variables that affect the use of AI among Saudi journalists. The study utilized the unified theory of technology use and acceptance and employed a survey method through an electronic questionnaire, targeting a deliberate sample of 100 journalists in the Kingdom of Saudi Arabia. The study yielded several findings. Firstly, it was found that Saudi journalists utilize AI tools to a moderate extent. The most commonly used AI tool among Saudi journalists is "translation," followed by news verification tools. Regarding the application of AI across different journalistic forms, it was found that "treatment of images and videos" is the most utilized, followed by "infographics" and "news verification" tools. Furthermore, the study identified factors influencing the use of AI among journalists. The factor of "expected performance" was found to be the most influential, followed by "expected effort," "social impacts," and "available facilities." Journalists also face challenges related to the use of AI, particularly in terms of human, legislative, and technical aspects compared to administrative, professional, and economic challenges.

The results of the study support the assumptions of the unified theory of technology use and acceptance. A statistically significant correlation was found between the factors (expected performance, expected effort, social impacts, and available facilities) and the behavioural intentions and actual use of AI by journalists. Additionally, statistically significant differences were observed in the variables affecting the acceptance and use of AI by journalists, depending on the nature of their work. Specifically, journalists working cooperatively exhibited greater acceptance and use of AI compared to those working permanently in Saudi newspapers.

Key Words: Artificial Intelligence (AI), Saudi Press, unified theory of acceptance and use of technology.

المقدمة:

أصبح الذكاء الاصطناعي في الوقت الحاضر أكثر ذكاءً، وبدأ في إحداث تحولات في جميع الصناعات، وتعد الصحافة من أكثر الصناعات تأثرًا بالذكاء الاصطناعي، حيث أصبحت الرقمنة جزءًا من كل خطوة في عملية الإنتاج الصحفي؛ إذ تجمع المجموعات الصحفية حاليًا كميات كبيرة من البيانات وبأشكال مختلفة، وطورت طرقًا جديدة لتحقيق الدخل من هذه البيانات، ونتيجة لكل هذه التحولات، تطورت أيضًا القوى العاملة في المؤسسات الصحفية، وشركات الإعلام الإخبارية (Marconi, 2020; Nnamdi & Nwanyanwu, 2021)[1]، وأصبح لزامًا على الصحفيين الإلمام بأساليب التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تولّد المواد الصحفية.

وفي ظل التوقعات بأن تقود تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم إلى ثورة تقنية في قدرة وسائل الإعلام على التأثير ومخاطبة الجمهور وتشكيل الرأي العام؛ لأن تطبيقاته ستوفر لوسائل الإعلام أدوات أكثر ذكاء وتقدمًا وسرعة في نقل الخبر إلى المتلقي وتفاعل الأشخاص مع ذلك، وهذا سيشمل وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية منها، إضافة الى وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد على اختلافها، وفي ظل تلك التوقعات التي تحقق الكثير منها فإن ذلك سيؤدي إلى إحداث تأثير أعمق في صناعة الصحافة والنشر من أي ثورات سابقة، الأمر الذي سيضاعف من التنافسية للريادة إعلاميًا على مستوى الشرق الأوسط والعالم، ومن هنا نجد أن الذكاء الاصطناعي يرسم المشهد الإعلامي المستقبلي بناء على أدوار مختلفة تمامًا لم تكن موجودة من قبل، وأصبح للآلة فيها دور بجانب الإنسان[2].

وفي ضوء السباق نحو الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي، بدأت العديد من المؤسسات الصحفية العربية في توفير الدعم التقني والتطبيقات الحديثة في الذكاء الاصطناعي بتدشين صالات تحرير ذكية، وغرف أخبار مدمجة، بما يتلاءم مع إمكانيات وقدرات كل مؤسسة.

وقد استحدثت كثير من غرف الأخبار بالصحف ومواقع الأخبار الإلكترونية أقسامًا خاصة بالوسائط المتعددة، وتبنت بعضها نماذج واستراتيجيات حديثة في تقديم المضمون الصحفي، مثل "نموذج الإعلام المتقاطع Cross-mediamodel"، وتشير إحدى الدراسات الحديثة إلى أن المؤسسات الإعلامية السعودية أصبحت جاهزة لدمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي، ويتوقع الجمهور بأن أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتوقع استخدامها بكثرة في الصحف السعودية، هي: تحليل البيانات، وخوارزميات مواقع التواصل الاجتماعي، وتقنيات تحليل المحتوى المنافس[3].

وعند مسح بعض المواقع الصحفية السعودية نجد أن صحيفة عكاظ خصصت قسمًا خاصًا بالملتميديا، وأضافت صحيفة الرياض إيقونة خاصة بتتبع الأخبار العاجلة، وأيقونة للأخبار المصورة، وأخرى للتقارير الرسومية، وكثيرًا مايشيع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المحتوى المصور.

وشهدت المملكة العربية السعودية إطلاق مركز التميز للذكاء الاصطناعي في الإعلام، ويُعد المركز الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط، إلى

جانب إطلاق معسكر مستقبل الذكاء الاصطناعي التوليدي في الإعلام؛ الذي يُعنى بتحقيق الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الإعلام. ويعمل مركز التميز للذكاء الاصطناعي في الإعلام على متابعة انعكاسات تقنيات بيانات الذكاء الاصطناعي على الإعلام، وتفعيل استخداماتها بشكل يخدم رسالة المملكة الإعلامية، وبناء مؤشرات تكفل استخدام البيانات والذكاء الاصطناعي بطريقة مسؤولة في الإعلام، والتعاون مع المؤسسات العالمية المتخصصة في البيانات والذكاء الاصطناعي. ويستهدف معسكر الذكاء الاصطناعي التوليدي في الإعلام رؤساء التحرير، ومديري التحرير، والممارسين الإعلاميين المتخصصين في صناعة المحتوى بمختلف أنواعه، حيث سيعمل على تزويدهم بالمعارف اللازمة للذكاء الاصطناعي، بما يكفل رفع مستوى مهاراتهم في هذه التقنيات، ومساندتهم في توظيفها بتطوير القطاع الإعلامي عبر برامج معرفية وتقنية متخصصة [4].

كل ما سبق حفز الباحث على تناول موضوع الصحافة السعودية والذكاء الاصطناعي بالبحث والدراسة، للكشف عن مدى استفادتها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والمتغيرات المؤثرة فيها من وجهة نظر الصحفيين.

أولاً: مشكلة الدراسة

في ظل التطورات المتلاحقة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتنوع تطبيقاتها المستخدمة في صناعة الصحافة، ومع توجه الدول والمؤسسات الصحفية نحو الاستفادة المثلى من هذه التقنيات في صناعة وتوزيع المحتوى الصحفي، كل حسب إمكانياتها وقدراتها ورؤيتها، وفي ضوء اهتمام المملكة العربية السعودية بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال الإعلامي، وتأسيسها مركز التميز للذكاء الاصطناعي في الإعلام، وإطلاقها معسكر مستقبل الذكاء الاصطناعي التوليدي في الإعلام، تبرز الحاجة لدراسة واقع الذكاء الاصطناعي في الصحافة السعودية، والتحولات المهنية الذي يشهدها، والمتغيرات المؤثرة في توظيف تطبيقاته في المجال الصحفي، والتحديات التي يواجهها، وتشخيص تلك التحولات من منظور الصحفيين أنفسهم بِعدّهم حجر الأساس في القضية.

وبناءً على ذلك تأتي الدراسة الحالية لتحاول تسليط الضوء على التحولات التي تشهدها الصحافة السعودية في ظل توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتتحدد إشكالية الدراسة في التساؤل الآتي: **كيف استفادت الصحافة السعودية من تقنيات الذكاء الاصطناعي؟ وكيف انعكس ذلك على نوعية المهارات المطلوبة للعمل الصحفي، وجودته؟ وما المتغيرات المؤثرة في توظيف الصحفيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة؟**

ثانيًا: أهمية الدراسة

تتحدّد أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1- أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث تحظى تقنيات الذكاء الاصطناعي بأهمية كبيرة في عالم اليوم؛ لأنها تمثل قمة التطور التقني في مجالات متعددة، ومنها المجال الإعلامي، مما يعني أهمية دراسة هذه التقنيات ومدى الاستفادة منها، والتحديات التي تواجه تطبيقها في المؤسسات الصحفية.

2- نـدرة الدراسـات العلميـة التـي تهـتم برصـد توظيـف تقنيـات الـذكاء الاصـطناعي فـي المؤسسـات الصـحفية السـعودية، وتحليلهـا، وتفسيرها، ودراسة العوامل التي تؤثر فيها، والعقبات التي تعترضها، وبالتالي تمثل إضافة معرفيـة للمكتبـة العربيـة عامـة، والمكتبـة السعودية خاصة في مجال الذكاء الاصطناعي وتوظيف تقنياته في الممارسة الصحفية.

3- تقدّم الدراسة نتائج علمية منهجية في مجال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة الصحافة، من وجهة نظر الصحفيين أنفسهم، وبالتالي فهي تعكس رؤية العاملين في هذا المجال، والعوامل التي تؤثر فيهم، والتحديات التي تواجههم، مما يجعلها مهمة ومفيدة لقيادات المؤسسات الصحفية في وضع الخطط الاستراتيجية المستقبلية لتطوير العمل الصحفي بالذكاء الاصطناعي الذي يلبي رغبات واحتياجات الصحفيين.

ثالثًا: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- معرفة أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يوظفها الصحفيون السعوديون في ممارسة العمل الصحفي.

2- الكشف عن مدى استفادة الصحفيين السعوديين من تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي.

3- معرفة المهارات المطلوبة للصحفيين السعوديين لتطوير قدراتهم للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.

4- التعرف على تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على إنتاج المحتوى الصحفي وجودته من وجهة نظر الصحفيين.

5- الكشف عن المتغيرات المؤثرة في استخدام الصحفيين السعوديين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.

6- معرفة أبرز التحديات التي تواجه الصحفيين السعوديين في عملية توظيف الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.

رابعًا: الدراسات السابقة:

في هذا الجزء نقدم عرضًا للدراسات السابقة التي تناولت الموضوع في ثلاثة محاور:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي وتأثيراته على الصحفيين والمحتوى الصحفي

في إطار هذا المحور، هدفت دراسة (مي العناتي، 2024)[5] إلى معرفة دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ووظفت نظرية انتشار المبتكرات، وتوصلت إلى أن اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي يعزز العمل في التحقيق الاستقصائي، وأن ثمة تهديدات ومخاوف تتعلق بخسارة الصحفيين لوظائفهم جراء إمكانية الاعتماد على الروبوتات بدلاً من الصحفيين، وهو أمر وارد في العمل الصحفي؛ إلا أنّ الصحافة الاستقصائية تحتاج إلى وجود العنصر البشري المؤهل والمدرب للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي لاستغلال نقاط القوة التي توفرها هذه التقنيات سواء من حيث تسهيل المهام، وتجاوز الحدود الجغرافية، والحرية في نقل الخبر، أو الوصول إلى المعلومات، ودعم عمل الصحافة، وتوفير الوقت والجهد.

بينما هدفت دراسة (Tariq et al., 2024) [6] إلى تحليل طرق إصلاح وتطوير الصحافة الباكستانية بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وكيف أثرت هذه التقنيات على جودة المحتوى، واعتمدت على المنهج النوعي، بتطبيق 15 مقابلة متعمقة مع صحفيين يعملون في قطاع الإعلام الباكستاني، وأشارت النتائج إلى اتفاق جميع المشاركين على أن باكستان مازالت متأخرة من حيث تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، ويرى الصحفيون بأنهم شهدوا تفاعلاً أقل نسبيًا مع أدوات الذكاء الاصطناعي في الممارسات الصحفية، مع القليل من المساعدة من البشر، وكانت (Chat gpt) هي الأداة الأكثر استخدامًا من قبل الصحفيين الباكستانيين، إلى جانب أدوات تحرير الصوت والفيديوهات، وأشار المشاركون إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي غيرت طرق صناعة الأخبار، إلى جانب الاستفادة منها في الدردشة الآلية مع الجمهور، وتحسين تجربة المستخدم بالتعلم الآلي، ومعالجة اللغة الطبيعية، وتوفير استجابات سريعة، والقدرة على فحص المحتوى المفبرك، وتقييم مصداقية المصدر.

وتناولت دراسة (Salaudeen, 2023)[7] كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي (AI) على الصحافة عن طريق تحسين الكفاءة والدقة في التقارير الإخبارية. واستطلعت الدراسة آراء الصحفيين في ولايتي لاغوس وكوارا بنيجيريا، واستخدم الباحثون أسلوب المسح لجمع البيانات من 360 صحفيًا مسجلاً. وأشارت النتائج إلى أنه وعلى الرغم من وجود مستوى عالٍ من الوعي بالذكاء الاصطناعي بين الصحفيين، إلا أن الاعتماد الفعلي للذكاء الاصطناعي في ممارسة الصحافة لايزال محدودًا، ويشير هذا التناقض بين معدلات الوعي ومعدلات التبني إلى أنه على الرغم من أن الصحفيين مطلعون على الذكاء الاصطناعي، إلا أنهم قد لا يدمجونه بشكل كامل في ممارساتهم، وهذا الاعتماد المحدود بسبب التحديات المهنية والأخلاقية المتصورة، ويوصي الباحثون بتبني الذكاء الاصطناعي في الصحافة لتحقيق نتائج أكثر فعالية وكفاءة.

واستهدفت دراسة (محمد رضا، 2023)[8] التعرف على إشكاليات استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي من منظور الصحفيين المصريين وتأثيرها على جوانب العمل الصحفي (جودة الأخبار، والتغطية الإعلامية)، وتُعد من الدراسات الوصفية، واستخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ومنهج المسح بتطبيقها على عينة عشوائية بسيطة بلغت (150) مفردة من الصحفيين بالمؤسسات الصحفية المصرية (القومية، والحزبية، والخاصة)، وكانت أبرز نتائجها: أن غالبية الصحفيين المصريين -عينة الدراسة- يرون أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، وأكدوا أنهم استفادوا بدرجة كبيرة من هذه التقنيات، وكانت أهم التقنيات الموظفة هي التقنيات الخاصة بصناعة المحتوى وتحريره، وتليها تقنيات صناعة الفيديو، وتحريره، ويرون "إيجابية" التأثيرات التي يحدثها استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي بالدرجة الأولى على جوانب العمل الصحفي، لكنهم أشاروا إلى وجود تأثيرات سلبية لهذه التقنيات على جودة الأخبار والتغطية الإعلامية، منها: تقليص عدد الصحفيين وخاصة المحررين، والعمل وفق خوارزميات تقلل من التدخل البشري. إلى جانب ذلك أظهرت النتائج تعدد الإشكاليات المهنية، الأخلاقية، والتنظيمية التي يثيرها استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في

العمل الصحفي، ومن أبرزها: صعوبة فهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمشاعر الإنسانية والقيم الاجتماعية، وتحيز أنظمة الذكاء الاصطناعي وتأثرها بقيم مصمميها، والحاجة إلى صياغة دليل أخلاقي، وأكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا بين متوسطات التقديرات للصحفيين المصريين بشأن تأثيرات استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي على جودة الأخبار والتغطية الإعلامية تعزى لاختلاف (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة)، فيما وجدت فروق تعزى لاختلاف الدرجة الوظيفية.

وركزت دراسة (Noain-Sánchez, 2022)[9] على تحليل تطبيق الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار، مع التركيز على تأثيره على عمليات صنع الأخبار، والروتين الإعلامي، والملفات الشخصية. وشمل النهج الاستكشافي إجراء 15 مقابلة متعمقة في جولتين (2019 و2021) مع صحفيين وأكاديميين وخبراء من صناعة الإعلام ومقدمي التكنولوجيا الذين يقودون أعمال الذكاء الاصطناعي. وتضمنت العينة الدولية مشاركين من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والمملكة المتحدة، وألمانيا، وإسبانيا. وتشير النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي يعزز قدرات الصحفيين بتوفير الوقت وزيادة الكفاءة في عمليات إنتاج الأخبار مع تسليط الضوء أيضًا على الحاجة إلى تحول في العقلية داخل البيئة الإعلامية نحو التدريب على الاستخدام الفعال لهذه الأدوات بسبب النقص الملحوظ في المعرفة. بالإضافة إلى ذلك، فإن ظهور القضايا الأخلاقية يؤكد ضرورة الرقابة المستمرة والإشراف على العمليات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي.

أما دراسة (هالة أحمد ودعاء هشام، 2022)[10] فاستهدفت الكشف عن انعكاسات تقنيات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على شكل الرسالة الإعلامية، ومضمونها، واعتمدت الدراسة على نظرية ثراء الوسيلة، ومنهج المسح الإعلامي بمسح أربعة مواقع للصحف الأمريكية والبريطانية، تم اختيارها عمديًا، ووظفت أسلوب تحليل المضمون الكمي والكيفي في رصد تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها الصحف عينة الدراسة، وكيف انعكست على محتوى الرسالة الإعلامية، وتوصلت إلى ظهور بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي في صحف الدراسة، مثل: تقنيات الطب الشرعي البصري في تصوير أحداث الجرائم وملابساتها، وتقنيات الصحفي الروبوت، والواقع الافتراضي، والواقع المعزز، وتقنية Perspective API لتجنب التعليقات العدائية، والدردشة الآلية، والتعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى تقديم مواقع الصحف عينة الدراسة لخدمات متعددة أخرى مستفيدة من الذكاء الاصطناعي، وكان لتوظيف هذه التقنيات أثر إيجابي في تطوير محتوى الرسالة الإعلامية المقدمة عبر تلك المواقع.

وسعت دراسة (Sharadga, et al., 2022)[11] إلى الكشف عن انطباعات الصحفيين نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار بالتلفزيون الأردني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي، وتكونت عينة الدراسة من الصحفيين العاملين في غرف الأخبار بالتلفزيون الأردني، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بسيطة بلغت (106) بأداة الاستبانة، وخلصت الدراسة إلى أن هناك أثرًا إيجابيًا واضحًا لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف

الأخبار في التلفزيون الأردني وفق انطباعات الصحفيين، ووجود فروق بين استجابات أفراد العينة من الصحفيين في أسباب تفضيل غرف الأخبار للتلفزيون الأردني. وعدم وجود فروق في استجابات الصحفيين حول أسباب عدم جهوزية التلفزيون الأردني لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي. ومع ذلك أظهرت النتائج بأن الصحفيين في غرف الأخبار في التلفزيون الأردني امتلكوا مهارات مختلفة، منها: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للبحث، ونشر القصص الإخبارية، وبرامج إنتاج المحتوى الآلي. وأخيرًا، لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين في مهارات الإعلام الرقمي.

واستكشفت دراسة (Guanah, et al., 2020)[12] كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي (AI) على ممارسة الصحافة في مدينة بنين، ولاية إيدو، في دولة نيجيريا من وجهة نظر الصحفيين. واعتمدت على نظرية "التحول الرقمي"، كما افترضها روجر فيلدلر، وتضمنت المنهجية المستخدمة تقنيات بحث كمية ونوعية بتطبيق استبانةة على عينة عشوائية من الصحفيين في مدينة بنين بلغت (143) صحفيًا في مدينة بنين، وإجراء تسع مقابلات متعمقة مع صحفيين من ثلاثة قطاعات (التلفزيون، والصحف، والإذاعة)، وأظهرت النتائج وجود تصورات إيجابية بين الصحفيين تجاه استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في المهام الصحفية مثل: تحليل البيانات أو إنشاء المحتوى؛ فضلاً عن وجود مخاوف بشأن الأمن الوظيفي بسبب الأتمتة، وأظهرت النتائج وجود تأثير للذكاء الاصطناعي على دقة الأخبار، ويليه توفير الوقت، ثم استخلاص التحيز، والنشر في الوقت المناسب، وفقدان الوظائف بالنسبة للصحفيين، وخلق وظائف جديدة. وأوصت بوضع برامج تدريب تساعد الصحفيين على تكييف مهاراتهم مع بيئة تعتمد على الذكاء الاصطناعي.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المتغيرات المؤثرة على استخدام الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي من منظور النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها

استهدفت دراسة (لمياء العنزي وهيثم مؤيد، 2024)[13] دراسة العوامل المؤثرة على تبني القائمين بالاتصال بالمؤسسات الصحفية الخليجية لتقنيات الذكاء الاصطناعي وعلاقتها بالأدوار الوظيفية والمهنية، دراسة استشرافية من منظور النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها، وأُجريت الدراسة على عينة قوامها (106) مفردات من المؤسسات الصحفية السعودية والعمانية، و(30) مفردة موزعة على خمس مجموعات نقاش مركزة، وتوصلت الدراسة إلى وجود موافقة متوسطة من قبل أفراد عينة الدراسة على المنافع المتوقعة عند تبني الصحفيين أو المؤسسات الصحفية الخليجية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، وجاءت درجة جاهزية المؤسسات الصحفية الخليجية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي متوسطة من وجهة نظر المبحوثين، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع المؤسسات الصحفية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والمنافع المتوقعة من هذا التبني.

وتناولت دراسة (Trang, et al., 2024)[14] العوامل المؤثرة في تبني الصحفيين الفيتناميين للذكاء الاصطناعي في الصحافة، بالاعتماد على إطار النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها

(UTAUT)، ووظفت منهج المسح، بتطبيق استبانة على 238 صحفيًا في سياق الصحافة الفيتنامية. وأظهرت النتائج وجود تأثير كبير للمتغيرات (الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي، والتسهيلات المتاحة، والنية السلوكية للاستخدام)، على استخدام الصحفيين الفيتناميين للذكاء الاصطناعي في ممارسة مهنة الصحافة، وكانت النسية السلوكية للاستخدام هي الأكثر تأثيرًا على استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة، ويليها الأداء المتوقع، ثم الجهد المتوقع، فالتأثير الاجتماعي، بينما جاء تأثير التسهيلات المتاحة في المرتبة الأخيرة بين متغيرات النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها.

واستهدفت دراسة (راشد صلاح الدين، 2024)[15] التعرف على واقع الصحافة العربية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي بمسح عينة من المواقع الصحفية العربية (الدستور الأردنية – الشرق القطري، القاهرة ٢٤ المصرية)، وتحليلها، ومسح آراء عينة متاحة قوامها (90) صحفيًا من الصحفيين العاملين في المواقع العربية الثلاثة، في ضوء النظرية المؤحَّدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها، وأظهرت النتائج وجود استخدام متوسط لصحافة الذكاء الاصطناعي من قبل الصحفيين عينة الدراسة، وكانت أبرز دوافع استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي هي: تطوير المحتوى الصحفي العام، ويليه الدقة والسرعة والتغطية الأوسع، وكانت تقنيات إدارة المحتوى الصحفي دون تدخل البشر، ثم الترجمة الآلية، والتصحيح الآلي، والنشر على شبكات التواصل الاجتماعي هي أهم التقنيات التي يستخدمها الصحفيون، واقترح الصحفيون ضرورة زيادة فرص التدريب للصحفيين على هذه التقنيات، ووضع تشريعات وقوانين لتنظيم العمل الصحفي بالذكاء الاصطناعي.

بينما اهتمت دراسة (ماجدة عبد المرضي، 2023)[16] برصد اتجاهات الصحفيين المتخصصين نحو أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي وتقنياته في إنتاج المضامين المتخصصة المختلفة، وتحليلها وتفسيرها، وعلاقة ذلك بمستقبل تطوير الأداء المهني المتخصص في مصر، وذلك في ضوء فروض النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها، ووظفت الدراسة منهجَي المسح ودراسة العلاقات المتبادلة، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (90) مفردة من الصحفيين المتخصصين في عدد من المؤسسات الصحفية المصرية المختلفة، وأظهرت النتائج وعي الصحفيين بأهمية توظيف تقنيات الذكاء في العمل الصحفي، والفائدة المتوقع حدوثها من استخدامها في إنتاج المضامين المتخصصة، وأكدت النتائج وجود علاقة طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات التالية (الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي، والتسهيلات المتاحة) من ناحية وبين النية السلوكية لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي المتخصص.

وهدفت دراسة (شيرين البحيري، 2022)[17] إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين المصريين نحو استخدام صحافة الروبوت في إنتاج المحتوى الصحفي، ووظفت النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (40) مفردة من الصحفيين المصريين في خمس مؤسسات صحفية، وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى

الصحفيين المصريين نحو استخدام التقنيات الحديثة في الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الصحفي، وكشفت النتائج عن وجود تحديات مرتفعة تواجه تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية، وفي مقدمتها المعوقات الاقتصادية، واتصاف المحتوى الصحفي المولد بالذكاء الاصطناعي بالجمود وعدم مراعاته للنواحي الإنسانية والعاطفية، إلى جانب ضعف قدرة الصحفيين المصريين في التعامل مع التقنيات الحديثة في الذكاء الاصطناعي.

وركزت دراسة (أيمن إبراهيم بريك، 2020)[18] على تناول اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية، موظفةً النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها، واعتمدت على منهج المسح بتطبيق الدراسة على عينة قوامها (143) صحفيًا تم سحبها باستخدام عينة (كرة الثلج)، وبينت النتائج ضعف استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية، وأثبتت وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات التالية (الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي، والتسهيلات المتاحة) من ناحية وبين اتجاه الصحفيين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

المحور الثالث: الدراسات التي اهتمت ببحث التحديات والعقبات التي تواجه توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية

هدفت دراسة (عصمت ثلجي، 2023)[19] إلى التعرف على مدى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية، وانعكاسه على الممارسة المهنية للصحفيين، والمهارات والمتطلبات اللازمة لها، والتحديات التي تواجه مستقبل الصحافة، واستخدمت منهجي الدراسات المسحية والعلاقات المتبادلة، وتم جمع بياناتها باستخدام أداة صحيفة الاستقصاء، بتطبيقها على عينة بلغت (300) مفردة من الصحفيين أعضاء نقابة الصحفيين الأردنيين، بأسلوب العينة المتاحة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن معظم الصحفيين يرون أن المؤسسات الصحفية الأردنية جاهزة إلى حد ما لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، وجاءت أهم مجالات توظيف هذه التقنيات من وجهة نظر المبحوثين في "جمع المادة الصحفية وتحريرها، وإعداد التقارير، وكتابة الأخبار، وصناعة المحتوى وعرضه"، وأظهرت الدراسة أن "ضعف الإلمام بمفاتيح الخوارزميات، وصعوبة الإلمام بعناصر البرمجة والإحصائيات، وفحص جودة البيانات" كانت من أهم الصعوبات التي تواجه توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، وأن أبرز الآثار الإيجابية المترتبة على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي أنها تعمل على "زيادة السرعة في إنتاج المحتوى الصحفي، وتحليل البيانات الضخمة، وتيسير إدارة العمل الصحفي"، وكانت أهم الآثار السلبية، ما تثيره هذه التقنيات من تحديات أخلاقية وقانونية حول حقوق النشر، واتسام المحتوى بالجمود وإهمال الجوانب الإنسانية، والاستغناء عن الكفاءات الصحفية.

واستهدفت دراسة (عبدالكريم الدبيسي، 2023)[20] معرفة تطور مفهوم صحافة الذكاء الاصطناعي، وتحديد مزاياها، والكشف عن أبرز التحديات المهنية والأخلاقية التي تواجهها،

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن الذكاء الاصطناعي جعل الصحفيين أكثر كفاءة في غرف الأخبار، وأسهم في زيادة كم المحتوى الصحفي، ونوعه، وكانت أبرز التحديات التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة، هي: نقص المعلومات، وعدم دقتها، مما يؤثر على مصداقية صحافة الذكاء الاصطناعي؛ نتيجة لإنتاج أخبار وتقارير معلوماتها متضاربة وغير دقيقة، لذلك تحتاج خوارزميات الذكاء الاصطناعي إلى مزيد من الشفافية فيما يتعلق بحدود تطبيق المعايير المهنية في صحافة الذكاء الاصطناعي.

وسعت دراسة (فتحي إبراهيم، 2022)[21] إلى الكشف عن اتجاهات الصحفيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف والمواقع المصرية، والوقوف على التحديات التي تواجه الصحف والمواقع المصرية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي بتطبيق الدراسة على عينة قوامها (66) صحفيًا من ثلاث مؤسسات صحفية مصرية، وأشارت النتائج إلى أن النسبة الأكبر من الصحفيين -عينة الدراسة- ترى أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ساعد في تطوير المحتوى بالصحف والمواقع الإلكترونية، وخاصة في مجال تسهيل ترجمة النصوص إلى لغات أخرى، وفي الوقت نفسه أثر سلبًا وأدى إلى انخفاض عدد الصحفيين العاملين بالمؤسسة الصحفية، وكانت أهم التحديات التي تواجه الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، هي: تزايد مشكلات قرصنة المعلومات، وعدم وجود أخلاقيات محددة لصحافة الذكاء الاصطناعي، ونقص الميزانيات المخصصة للبنية التحتية والتدريب، وافتقار الآلة للمهارات الإبداعية التي يتسم بها الإنسان، وجاءت أهم التأثيرات المتوقع حدوثها على الدور الإعلامي للصحف والمواقع الإلكترونية المصرية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي هي توافر الصحفي المتميز ذي المهارات المتعددة.

بينما اهتمت دراسة (Jamil, 2021)[22] باستكشاف كيفية إدراك الصحفيين الباكستانيين لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في دور القائم بالاتصال، والتحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة الباكستانية، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي بإجراء مقابلات متعمقة مع (60) صحفيًا تم اختيارهم بأسلوب المعاينة العمدية، وأشارت النتائج إلى أن عينة الدراسة تنظر لتقنيات الذكاء الاصطناعي كوسيط في الاتصال، ولكن يمكن أن تصبح القائمة بالاتصال، مما يشكل تهديدًا لوظيفة الصحفي، وتهديدًا للحوار التفاعلي حول القضايا، وكانت أهم التحديات التي تواجه توظيف هذه التقنيات في الصحافة الباكستانية، هي: الافتقار للموارد الاقتصادية، وضعف الدقة في البيانات، والافتقار للسياسات والاستراتيجيات الحكومية السريعة المتلائمة مع هذه التقنيات، وضعف تدريب الصحفيين، وتأهيلهم.

وتناولت دراسة (de-Lima-Santos & Salaverría, 2021)[23] بحث التحديات والعقبات التي تواجه عملية توظيف الرؤية الحاسوبية أحد فروع الذكاء الاصطناعي في الغرف الإخبارية، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي باستخدام أساليب متعددة كملاحظة المشاركين، والمقابلات المتعمقة، وأجريت الدراسة على العاملين في

صحيفة لانسيون الأرجنتينية أحد الصحف الرائدة في أمريكا اللاتينية. وأشارت النتائج إلى أن أهم التحديات والعقبات التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار هي ضعف دقة الصور الملتقطة بالأقمار الاصطناعية، وعدم توفر البنية التحتية التكنولوجية، وغياب الموظفين المؤهلين لتطوير الرؤية الحاسوبية وتوظيفها في ممارسة العمل الصحفي، وعملية التنفيذ المكلفة التي تحتاج إلى وقت طويل وجهود كبيرة.

التعليق على الدراسات السابقة والاستفادة منها:

1- اعتمدت بعض الدراسات على أطر ونماذج نظرية، بينما جاءت دراسات أخرى غير معتمدة على نظرية أو نماذج علمية، وقد تنوعت الأطر النظرية المستخدمة في الدراسات السابقة، وكانت النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها هي الأكثر شيوعًا لاسيما في الدراسات العربية، في المقابل اعتمدت بعض الدراسات على نظريات اتصالية، مثل: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية ثراء الوسيلة، ونظرية التحول الرقمي.

2- تنوعت السياقات المجتمعية التي أُجريت فيها الدراسات السابقة، ومنها: باكستان، ونيجيريا، والولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وألمانيا، وإسبانيا، وفيتنام، والأرجنتين، وطُبقت بعض الدراسات على دول عربية، مثل (مصر، والأردن، وقطر، والسعودية)، وكانت مصر الأكثر ظهورًا، بينما ظهرت السعودية في دراسة واحدة إلى جانب مصر كسياق مجتمعي للتطبيق، ولم تتطرق هذه الدراسة إلى التحديات التي تواجه المؤسسات الصحفية السعودية في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، لذلك تأتي الدراسة الحالية لتقدم إضافة معرفية إلى التراث العلمي السابق في الموضوع.

3- وظفت معظم الدراسات السابقة منهج المسح، عبر تطبيق استبانة على عينة من الصحفيين، تم سحبها بأساليب متنوعة في المعاينة، منها: العينة المتاحة، والعينة العمدية، والعشوائية البسيطة، وعينة كرة الثلج، وتراوحت أحجام العينات ما بين (40 – 360 صحفيًا)، بينما وظفت بعض الدراسات المنهج الكيفي عن طريق المقابلات المتعمقة مع الصحفيين، أو الملاحظة بالمشاركة.

4- استفادت الدراسة الحالية من الأطر النظرية، والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، والمنهجية، وأساليب اختيار العينات الملائمة لطبيعة الموضوع.

خامسًا: الإطار النظري للدراسة

- **النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها UTAUT:**

تعتمد الدارسة الحالية في بنائها النظري على النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها (UTAUT)، التي وضعها (فينكاتش وموريس ودافيز ودافيز Venkatesh ,Morris, Davis and Davis) في العام 2003م، حيث راجعوا الدراسات السابقة والنظريات والنماذج العلمية السائدة في مجال قبول المستخدم للتكنولوجيا، وناقشوا ثمانية نماذج ونظريات ذات صلة وثيقة بقبول التكنولوجيا واستخدامها، هي : نظرية السلوك المبرر Theory of Reasoned Action، ونموذج

قبول التكنولوجيا Technology Acceptance Model، ونموذج الدوافع Motivational Model، ونظرية السلوك المخطط Theory of Planned Behavior، والنموذج المركب من (السلوك المخطط وقبول التكنولوجيا) Combined TAM and TPB، ونموذج استخدام الحاسب الشخصي Model of PC Utilization، ونظرية انتشار المبتكرات Innovation Diffusion Theory، ونظرية التعلم الاجتماعي Social Cognitive Theory، وأجروا مقارنة بين أوجه التشابه والاختلاف في النماذج والنظريات السابقة، وبناء على ذلك صاغوا "نظرية" تشمل معظم المتغيرات الواردة في النظريات والنماذج الثمانية السابقة، وتُفسر النظرية العوامل المؤثرة على نية وسلوك استخدام التكنولوجيا أطلقوا عليها "النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها" (Venkatesh et al., 2003)[24].

وافترضت النظرية وجود أربع متغيرات تؤثر في النية السلوكية وفي السلوك الفعلي لقبول التكنولوجيا واستخدامها، وهي (الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي، والتسهيلات المتاحة)، وتعد الخصائص الديمغرافية للمستخدمين متغيرات وسيطة، وهي (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة في استخدام التقنية، وطواعية الاستخدام). وصممت النظرية الموحدة لقبول التقنية واستخداماتها UTAUT بهدف دراسة أنظمة المعلومات وتقنياتها في العمل الإعلامي لتفسير نية الاستخدام وسلوكه، حيث تقترح أن الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي تؤثر على النية السلوكية للاستخدام، بالإضافة إلى أن التسهيلات المتاحة تؤثر بجانب نية الاستخدام على السلوك الفعلي للاستخدام، والغرض الحقيقي من هذه النظرية هو تفسير سلوك المستخدم وتحليله تجاه التقنيات الحديثة، ونظم المعلومات المتطورة (Šumak, et al., 2011)[25]. وفيما يلي عرض لمتغيرات النظرية:

1- الأداء المتوقع: يُقصد به درجة اعتقاد الأفراد بأن استخدامهم للتقنيات سيساعدهم على إنجاز مكاسب في أدائهم الوظيفي.
2- الجهد المتوقع: يقصد به سهولة استخدام التقنيات، أي الدرجة التي يعتقد الفرد فيها أن استخدام نظام معين سيحتاج لبذل مجهود قليل.
3- التأثير الاجتماعي: يقصد به درجة إدراك الفرد لأهمية الآخرين، واعتقاده بأن استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة ستعمل على إرضائهم، حيث إنه كلما أدرك الفرد بروزه بين المحيطين من زملائه أَدَّى ذلك إلى استخدامه لتلك التقنيات بصورة طوعية بغية تعزيز صورته الاجتماعية لديهم.
4- التسهيلات المتاحة: يقصد بها مدى اعتقاد الفرد بأن البنية التحتية اللازمة لدعم التقنية موجودة لدى الفرد أو المنظمة، ويتعلق ذلك بتوفير الإمكانات اللازمة لاستخدام التقنيات الحديثة كتوفر المعرفة، وحواسيب وخدمات إنترنت وغيرها (Han & Conti, 2020, p.6)[26]

وفي الدراسة الحالية وظفت أبعاد النظرية الأربعة (الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي، والتسهيلات المتاحة)؛ بهدف معرفة تأثيرها على النية السلوكية، والاستخدام الفعلي لتقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل الصحفيين عينة الدراسة.

- **تحديات توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة**

يواجه استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة مهنة الصحافة العديد من التحديات التقنية والمهنية والأخلاقية، وفيما يلي عرض موجز لهذه التحديات:

(1) التحديات التقنية:

تواجه صحافة الذكاء الاصطناعي عبر مراحلها الأساسية الثلاث وهي: مرحلة قبل الإدخال، ومرحلة أثناء الإنتاج، ومرحلة ما بعد إنشاء المحتوى تحديات تقنية؛ حيث إنه لا يمكن استخدامها في تغطية الموضوعات التي لا تتوافر عنها بيانات متكاملة، أو بياناتها رديئة الجودة؛ لأن الفكرة الرئيسة التي يقوم عليها عمل صحافة الذكاء الاصطناعي هي: استمرار توافر البيانات المنظمة، كما تعتمد الخوارزميات في إنتاجها للقصص الإخبارية والتقارير على البيانات والافتراضات، وكلاهما عرضة للتحيز والأخطاء، ومن التحديات التقنية أيضًا فهم اللغة العربية الفصحى واللهجات المتعددة الناشئة عنها؛ إذ تختلف اللغة العربية عن باقي اللغات في بنيتها الغنية والمعقدة التي تتطلب من الخوارزميات التعامل معها على كل مستوى لغوي.

(2) التحديات المهنية:

نظرًا للأعداد الكبيرة من النصوص المولدة تلقائيًا، فقد نشأ عن هذه الظاهرة عدة تحديات مهنية، منها: أن صحافة الذكاء الاصطناعي عرضة للتحيز، إلى جانب عدم قدرة جمهور وسائل الإعلام على التحقق من جميع الأحداث بأنفسهم، مما يقلل من مدركات الجمهور نحو المصداقية التي تعد من السمات الحيوية في عمل الصحافة، والتحدي المستقبلي الأكبر لشفافية صحافة الذكاء سيتمثل في الفصل بين أدوار البشر، وقراراتهم، والخوارزميات في أنظمة خوارزمية محددة من أجل تسليط الضوء على الطبيعة الهجينة لهذه الأنظمة[27].

(3) التحديات الأخلاقية:

تتمثل أهم التحديات الأخلاقية التي تواجه صحافة الذكاء الاصطناعي في الآتي:

- **هوية البيانات المستخدمة**: حيث إن الصحافة لم تقدم حتى الوقت الحالي ما يثبت أن كاتب (مصدر) الخبر هو الذكاء الاصطناعي وليس البشر.
- **جودة البيانات**: تخلق صحافة الذكاء الاصطناعي العديد من المعضلات الأخلاقية منها الأخبار المزيفة.
- **الرقابة**: لا توجد أي قواعد أو معايير تحدد المسؤولية للمبرمجين في حالة الإهمال أو التعمد الفعلي للإساءة.
- **تشويه البيانات**: وينتج تشويه البيانات عن الاعتماد المفرط على البيانات الضخمة والافتراضات في المحتوى، وغياب الحدود الخاصة بالروبوتات التي تعمل على مراقبة المجتمع وسلوكياته.
- **المسؤولية الاخلاقية**: لم تتضح الرؤية حول من المسؤول عن الإساءة في حال حدوثها أثناء تقديم الأخبار بواسطة الروبوتات، كما أنه لا توجد معايير أخلاقية للصحفيين التقنيين العاملين في صحافة الذكاء الاصطناعي[28].

- **صحافة الذكاء الاصطناعي في المملكة العربية السعودية:**

لا يزال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة السعودية ضعيفًا نسبيًا؛ على الرغم

مـن التطـور الملحـوظ للصـحف السـعودية، ولعل أهم الأسباب التي أدت إلى ذلك وفق ما أشارت إليه الدراسات، هي: عدم توافر العناصر البشرية المدربة على التقنيات الحديثة، وعدم تـوافر التقنيـات اللازمـة لتوظيـف الـذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية، وربما يتعلق الأمر بمخاوف الصحفيين من أن تحل تطبيقات الذكاء الاصطناعي مكانهم، وتلغي الكثير من الوظائف في مهنة الصحافة. ويتم اسـتخدام تطبيقـات الـذكاء الاصـطناعي مـن قبل الصحفيين السعوديين بالدرجة الأولى في التصـحيح التلقـائي للأخطـاء اللغويـة، والبحـث الآلـي بشـكل أكثـر دقـة، والاسـتفادة مـن إحصائيات مستخدمي المنصات المتعددة في تطوير المحتوى الصحفي، وتتبع الأخبار العاجلة، ثم إنتاج الأخبار بشكل آلي، وكان هناك ضعف نسبي في توظيف هذه التقنيات للتحقق من الأخبار المفبركة والمعلومات الزائفة، وربط المعلومـات ببعضـها للاسـتفادة منهـا صحفيًا[29].

وقد أشارت إحدى الدراسات الحديثة إلى أهم تطبيقـات الـذكاء الاصـطناعي المتوقـع اسـتخدامها بدرجـة أعلـى مسـتقبلاً فـي المؤسسات الصحفية السعودية من وجهة نظر الصحفيين وصناع المحتوى، هي: "تحليل البيانـات"، ثـم "خوارزميـات مواقـع التواصـل الاجتمـاعي" ثـم "Seo-Crim لتحليـل المحتـوى المنافس"، تليها "تقنية كتابة الأخبار وتصحيح الأخطـاء الإملائيـة، ثـم تقنيـة الواقـع المعـزز، وتليهـا روبوتـات التسـويق الإلكترونـي، وأخيـرًا "روبوتات الأخبار" [30].

سادسًا: تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- مـا أهـم تقنيـات الـذكاء الاصـطناعي التـي يوظفها الصحفيون السعوديون في ممارسة العمل الصحفي؟
2- إلى أي درجة استفاد الصحفيون من تقنيات الـذكاء الاصـطناعي فـي ممارسـة العمـل الصحفي؟
3- ما المهارات المطلوبة للصحفيين السعوديين لتطوير قدراتهم للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الصحفيين؟
4- هل أثرت تقنيات الذكاء الاصطناعي على إنتاج المحتوى الصحفي وجودته من وجهة نظر الصحفيين؟
5- ما المتغيرات المؤثرة في استخدام الصحفيين السعوديين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة؟
6- مـا أبـرز التحـديات التـي تواجـه الصـحفيين السـعوديين فـي عمليـة توظيـف الـذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة؟

سابعًا: فرضيات الدراسة

في ضـوء فرضـيات النظريـة الموحـدة لقبـول التكنولوجيا واستخدامها، تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من الفرضيات الآتية:

1- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين الأداء المتوقـع، واسـتخدام الصـحفيين السـعوديين (النيـة السـلوكية للاسـتخدام، والاسـتخدام الفعلـي) لتقنيـات الـذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.

2- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين الجهد المتوقع، واستخدام الصحفيين السعوديين (النية السلوكية للاستخدام، والاستخدام الفعلي) لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.

3- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين التأثيرات الاجتماعية، واستخدام الصحفيين السعوديين (النية السلوكية للاستخدام، والاستخدام الفعلي) لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.

4- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين التسهيلات المتاحة، واستخدام الصحفيين السعوديين (النية السلوكية للاستخدام، والاستخدام الفعلي) لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات المؤثرة في استخدام الصحفيين السعوديين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة تعود لاختلاف خصائصهم الديمغرافية (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة في العمل الصحفي، وطبيعة العمل).

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات المطلوبة للصحفيين السعوديين لتطوير قدراتهم للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي تعود لاختلاف خصائصهم الديمغرافية (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة في العمل الصحفي، وطبيعة العمل).

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحديات التي تواجه الصحفيين السعوديين في عملية توظيف الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، تعود لاختلاف خصائصهم الديمغرافية (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة في العمل الصحفي، وطبيعة العمل).

ثامنًا: مفاهيم الدراسة

الذكاء الاصطناعي في مجال الاتصال (Artificial Intelligence (AI (نظريًا): يُعرف الذكاء الاصطناعي في دراسات الاتصال، بأنه: القدرة الملموسة في الواقع الحقيقي للآلات غير البشرية، والكيانات الاصطناعية على الأداء، وحل المهام، والتواصل، والتفاعل، والتصرف منطقيًا كما يتصرف البشر (Gil de Zúñiga, 2024)[31].

ويعرف الباحث تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة (إجرائيًا) بأنها: تلك التطبيقات والبرامج والنظم الحاسوبية، التي لديها القدرة على التعلم بالتجربة ومحاكاة البشر، والتصرف كما يتصرفون في القيام بالأعمال الصحفية من كتابة وتحرير وصناعة الوسائط المتعددة، وتحليل البيانات الضخمة، وتقديم المحتوى الصحفي ونشره، والتفاعل مع الجمهور.

ويُعرف المتغير (نظريًا)، بأنه: مفهوم أو عامل يشير إلى خاصية تختلف قيمتها من مفردة إلى أخرى داخل مجتمع الدراسة، وهي ظواهر وأحداث يمكن قياسها والتحكم فيها[32].

ويقصد الباحث بالمتغيرات في الدراسة الحالية (إجرائيًا): هي العوامل التي تؤثر في قبول واستخدام واتجاهات الصحفيين السعوديين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، وتتحدد في العوامل التي افترضتها النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها، وهي: الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثيرات الاجتماعية، والتسهيلات المتاحة.

مفهوم التحديات (نظريًا): هناك العديد من التعريفات لمفهوم التحديات، منها: التحدي هو كل تغير أو تحول – كمي أو كيفي- يفرض متطلبًا أو متطلبات محددة، تفوق إمكانات المجتمع فيه، بحيث يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها)، وهناك تعريف آخر للتحديات: بأنها" تطورات، أو متغيرات، أو مشكلات، أو صعوبات، أو عوائق نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو العالمية وهي قد تكون ذات صبغة ثقافية، أو إعلامية، أو دينية، أو اجتماعية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو عسكرية، أو صحية، أو بيئية"(33).

ويعرف الباحث التحديات إجرائيًا: بأنها كل المشكلات أو العوائق أو الصعوبات التي تواجه تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة السعودية.

مفهوم الممارسة المهنية (نظريًا): هي القواعد والأساليب والإجراءات التي يتبعها المعنيون والممارسون الصحفيون ويلتزمون بها في ممارستهم المهنية بالصحف(34) .

ويعرف الباحث الممارسة المهنية (إجرائيًا): مزاولة الصحفي السعودي لمهنة الصحافة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وفق الضوابط والسياسات والمعايير المهنية المتعارف عليها.

تاسعًا: الإجراءات المنهجية

أ. نوعية الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة الحالية لنوعية الدراسات الوصفية التي تهتم بوصف الظواهر كما هي في الواقع، وتوظف منهج المسح (Survey Method)؛ لكونه المنهج الملائم لطبيعة الموضوع، ومسح آراء الصحفيين حول توظيفهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، وقياس المتغيرات التي تؤثر في استخدامهم لهذه التقنيات، والتحديات التي تواجه تطبيقهم لها في ممارستهم للعمل الصحفي.

ب. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الصحفيين السعوديين الذين يعملون في المؤسسات الصحفية السعودية سواء بشكل مستديم أو بشكل متعاون.

ج. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قوامها (100) صحفي من العاملين في قطاع الإعلام المُرخص لهم بمزاولة مهنة الصحافة في المملكة العربية السعودية، وسُحبت العينة بالأسلوب العمدي (غير العشوائي)؛ وفقًا للمعيارين الآتيين:

1. اهتمام الصحفيين بتقنيات الذكاء الاصطناعي.
2. توافر خلفية لديهم حول هذه التقنيات؛ لأن الصحفيين غير المهتمين بتقنيات الذكاء الاصطناعي لا يمكنهم تقديم استجابات دقيقة حول المتغيرات التي تؤثر على استخدامهم لها في ممارسة العمل الصحفي، وكذلك لا يمكنهم تقييم التحديات التي تواجه المؤسسات الصحفية السعودية في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي.

د. أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على (الاستبانة) في جمع البيانات من عينة الدراسة؛ إذ تعد الاستبانة الأداة الأساسية لجمع البيانات في المسح، وهي قائمة

مـن الأسـئلة صِـيغت بعنايـة، وعُبّئـت بإحـدى طريقتين، **الأولى:** من خلال إدارتها ذاتيًا من قِبل الباحـث، ووُزّعـت للمبحـوثين عـن طريـق البريـد العـادي أو البريـد الإلكتروني، أو مـن خـلال وسـيلة عامة بنشرها عبر مجلة أو موقع ويب أو ما شابه ذلـك). **والثانيـة:** مـن خـلال المقابلـة، حيـث يقـوم الباحث بتعبئة الاستبانة وفقًا للإجابات التي قدمها المبحـوث، وتُجـرى المقابلـة وجهًـا لوجـه أو عبـر الهـاتف أو مـن خـلال تطبيقـات إلكترونيـة مثـل سكايب (Skype) وغيره[35].

وفـي الدراسـة الحاليـة صُـممت أسـئلة الاسـتبانة بالاعتمـاد علـى الدراسـات السـابقة، ومتغيـرات النظريـة الموحـدة لقبـول التكنولوجيـا واسـتخدامها، وقـد تضـمنت الاسـتمارة سـتة محـاور تناولـت: تقنيـات الـذكاء الاصـطناعي التـي توظفهـا المؤسسـات الصـحفية السـعودية، ودرجـة اسـتفادتها، والتحـديات التـي تواجـه توظيفهـا لتلـك التقنيـات مـن وجهـة نظـر الصـحفيين، واسـتخدام الصـحفيين السـعوديين لهـذه التقنيـات، والمتغيـرات المـؤثرة فـي اسـتخدامهم لهـا، ومحـور خـاص بـالمتغيرات الشخصـية للصـحفيين التـي يتوقـع تأثيرهـا فـي متغيـرات الدراسـة. وصُـممت الاسـتبانة عبـر جوجـل درايـف (Google Drive)، ومـن ثـم توزيعهـا عبـر تطبيقـات التواصـل الإلكترونـي وشبكات التواصل الاجتماعي.

٥. التحقق من صدق الأداة وثباتها ومقاييسها:

1- اختبار الصدق:

اسـتخدمت الدراسـة طريقتين للتحقـق مـن صـدق أداة الاسـتبانة فـي قيـاس مـا ينبغـي أن تقيسـه، وهي:

أ. **الطريقـة الأولـى: الصـدق الظـاهري**، أو مـا يسـمى بصـدق المحكمـين، وذلـك بعـرض اسـتمارة الاسـتبانة علـى أسـاتذة متخصصـين فـي مجـال الإعـلام[36]، وقـد أُخـذ بملاحظـاتهم واقتراحـاتهم، وتعـديل مقاييس الأداة، وإخراجها بشكلها النهائي.

ب. **الطريقـة الثانيـة: صـدق البنـاء**، بقيـاس صـدق الاتسـاق الـداخلي بـين عبـارات كـل محـور مـن محـاور الاسـتبانة، باسـتخدام معـاملات الارتبـاط بـين درجـة كـل عبـارة، والدرجـة الكليـة للمحـور الـذي تنتمـي إليـه العبـارة، للتحقـق مـن كـون العبـارة تقـيس المفهـوم الـذي وُضـعت لقياسه فعلاً، كما يعرضها الجدول الآتي:

جدول (1) معاملات ارتباط الفقرات مع محاورها لقياس صدق الاتساق الداخلي

المحاور (مقاييس الدراسة)	قيم معامل الارتباط	
	أقل قيمة	أعلى قيمة
أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يوظفها الصحفيون في ممارسة المهنة	0.521	0.871
درجة استفادة المجالات الصحفية المتعددة من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي	0.675	0.880
الأشـكال أو القوالـب الصـحفية الأكثـر اسـتفادة مـن تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة السعودية	0.401	0.793
المهـارات المطلوبـة للصـحفيين السـعوديين لتطـوير قدراتهم للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.	0.591	0.867
تـأثير تقنيـات الـذكاء الاصـطناعي علـى إنتـاج المحتـوى الصحفي من وجهة نظر الصحفيين.	0.600	0.749
تـأثير تقنيـات الـذكاء الاصـطناعي علـى إنتـاج المحتـوى الصحفي من وجهة نظر الصحفيين.	0.464	0.904
الأداء المتوقـع كأحـد العوامـل المـؤثر فـي اسـتخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي	0.840	0.938
الجهـد المتوقـع كأحـد العوامـل المـؤثر فـي اسـتخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي	0.832	0.909
التأثيرات الاجتماعية كأحد العوامل المؤثر في استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي	0.838	0.913
التسهيلات المتاحة كأحد العوامل المؤثر في استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي	0.890	0.939
النوايا السـلوكية لاسـتخدام الصـحفيين تقنيـات الـذكاء الاصطناعي	0.872	0.957
استخدام الصحفيين الفعلي لتقنيات الذكاء الاصطناعي	0.882	0.930
التحـديات التـي تواجـه الصـحفيين فـي توظيـف تقنيـات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.	0.626	0.864

يتبين من بيانات الجدول رقم (1) أن قيم معامل ارتباط الفقرات مع المحاور التي وُضعت لقياسها قد تراوحت بين (0.401) كأقل قيمة و (0.957) كأعلى قيمة، وجميع القيم دالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.01)، مما يعكس وجود صدق اتساق داخلي بين العبارات والمقاييس التي تنتمي إليها، بمعنى أن كل عبارة تقيس ما وضعت لقياسه فعلاً.

2- **اختبار الثبات:** استُخدم معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha (α) لقياس ثبات الاتساق الداخلي لمقاييس الاستبانة، وجاءت النتائج كما يعرضها الجدول الآتي:

جدول (2) معامل ألفا كرونباخ للتحقق ثبات مقاييس الدراسة

المحاور (مقاييس الدراسة)	عدد العبارات	قيم معامل ألفا
أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يوظفها الصحفيون في ممارسة المهنة	15	0.94
درجة استفادة المجالات الصحفية المتعددة من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي	16	0.95
الأشكال أو القوالب الصحفية الأكثر استفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة السعودية	7	0.92
المهارات المطلوبة للصحفيين السعوديين لتطوير قدراتهم للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.	11	0.88
تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على إنتاج المحتوى الصحفي من وجهة نظر الصحفيين.	7	0.81
تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على إنتاج المحتوى الصحفي من وجهة نظر الصحفيين.	7	0.90
الأداء المتوقع كأحد العوامل المؤثر في استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي	4	0.89
الجهد المتوقع كأحد العوامل المؤثر في استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي	4	0.90
التأثيرات الاجتماعية كأحد العوامل المؤثر في استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي	4	0.89
التسهيلات المتاحة كأحد العوامل المؤثر في استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي	4	0.94
النوايا السلوكية لاستخدام الصحفيين تقنيات الذكاء الاصطناعي	3	0.92
استخدام الصحفيين الفعلي لتقنيات الذكاء الاصطناعي	3	0.89
التحديات التي تواجه الصحفيين في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.	6	0.87

تشير نتائج الجدول رقم (2) إلى أن قيم معامل ألفا كرونباخ قد تراوحت بين (0.81 – 0.95)، وجميعها قيم مرتفعة، تتجاوز القيمة الأدنى المقبولة لألفا كرونباخ (0.70)، حيث أشار (Hair, at al., 2014) إلى أن الحد الأدنى لقبول قيمة ألفا كرونباخ هو (0.70)[37]. وبناءً على ما سبق نستنتج وجود اتساق بين العبارات التي تقيس مفاهيم الدراسة، وأن جميع العبارات الداخلة في قياس كل مفهوم ثابتة، وبالتالي فإن جميع مقاييس الدراسة تتمتع بثبات عالٍ.

نتائج الدراسة

أولاً: خصائص عينة الدراسة:

جدول (3) خصائص عينة الدراسة

المتغير		التكرار	النسبة
النوع	ذكور	79	79.0
	إناث	21	21.0
العمر	18 – 29 سنة	10	10.0
	30 – 39 سنة	38	38.0
	40-49 سنة	28	28.0
	50 سنة فأكثر	24	24.0
سنوات الخبر في العمل الصحفي	ثلاث سنوات فأقل	10	10.0
	4-6 سنوات	13	13.0
	7 – 9 سنوات	10	10.0
	10 سنوات فأكثر	67	67.0
التخصص	الإعلام	80	80.0
	تخصصات إنسانية	15	15.0
	علوم حاسوب بمختلف تخصصاته	5	5.0
	تخصصات تطبيقية	-	-
المهنة	محرر صحفي	34	34.0
	مصور صحفي	6	6.0
	مراسل صحفي	4	4.0
	صحفي مستقل	4	4.0
	منصب إداري وإشرافي	37	37.0
	أخرى	15	15.0
طبيعة العمل	أعمل بشكل مستديم	67	67.0
	أعمل بشكل متعاون	33	33.0
الإجمالي		100	100.0

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى الآتي:
بلغت نسبة الذكور المشاركين في الدراسة 79%، مقابل 21% إناث، ولعل الفارق بين الجنسين لصالح الذكور يعود لكون المشتغلين في مهنة الصحافة في المملكة من الذكور أكثر من الإناث، وشارك الصحفيون في عمر (30-39سنة) بنسبة أعلى من نظرائهم؛ إذ بلغت نسبتهم 38%، يليهم الصحفيون ممن أعمارهم بين (40-49سنة)، ثم الصحفيون في عمر (50 سنة فأكثر)؛ إذ شاركوا بنسبة 24%، في المقابل شارك الصحفيون في عمر 18-29 سنة بأقل نسبة بلغت 10%. وكانت النسبة الأكبر من المشاركين في الدراسة لأولئك الذين يمتلكون خبرة طويلة في العمل الصحفي، حيث بلغت نسبتهم 67%، يليهم أصحاب الخبرة من (4-6) سنوات بنسبة 13%، وشارك أصحاب الخبرة القصيرة (أقل من ثلاث سنوات) بنسبة 10% بنفس مشاركة أصحاب الخبرة من (7-9 سنوات).

وفيما يتعلق بالتخصص، جاء معظم المشاركين من المتخصصين في مجال الإعلام؛ إذ بلغت نسبتهم 80%، **وهي نسبة عالية تعكس** أهمية الشهادة التخصصية للعمل في مجال مهنة الصحافة، بينما شارك ما نسبته 20% من الصحفيين الذي يمتلكون تخصصات أخرى، وعلى مستوى المهنة، جاء المشرفون والإداريون في المرتبة الأولى بنسبة 37%، يليهم المحررون بنسبة مقاربة جدًا بلغت 34%، وتوزع بقية الصحفيين على مهن أخرى. وأظهرت النتائج مشاركة حوالي ثلثي أفراد العينة وبنسبة 67% من الصحفيين الذين يعملون بشكل مستديم في الصحف، بينما شارك الصحفيون الذين يعملون بشكل متعاون بنسبة 33%.

ثانيًا: النتائج الوصفية العامة للدراسة

المحور الأول: توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي

1- درجة استخدامك لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي

جدول (4) درجة استخدامك لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي

استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	التكرار	النسبة
دائمًا	21	21.0
أحيانًا	57	57.0
نادرًا	22	22.0
الإجمالي	100	100.0

تشير نتائج الجدول رقم (4) إلى أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة وبنسبة 57% من الصحفيين السعوديين يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي بدرجة متوسطة (أحيانًا)، **ويمكن تفسير ذلك في ضوء** التطور التدريجي في استخدام التقنيات الجديدة، حيث يتطلب دخول أي تقنية وقتًا لتدريب الناس عليها ومن ثم توظيفها بشكل أمثل في المراحل اللاحقة، في المقابل فإن 22% من الصحفيين يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي بدرجة ضعيفة (نادرًا)، يليهم وبنسبة مقاربة جدًا الصحفيون الذين يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي بدرجة عالية (دائمًا).

2- درجة الاهتمام بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي

جدول (5) درجة الاهتمام بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي

درجة الاهتمام	التكرار	النسبة
مهتم بدرجة كبيرة جدًا	31	31.0
مهتم بدرجة كبيرة	29	29.0
مهتم إلى حد ما	34	34.0
غير مهتم إلى حد ما	4	4.0
غير مهتم إطلاقًا	2	2.0
الإجمالي	100	100.0

تتضح من نتائج الجدول رقم (5) أن الصحفيين المهتمين إلى حد ما بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي قد جاؤوا في المرتبة الأولى بنسبة 34%، يليهم في المرتبة الثانية المهتمون بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بدرجة كبيرة جدًا وبنسبة 31%، ثم المهتمون بدرجة كبيرة بنسبة 29%، في المقابل جاءت نسبة غير المهتمين بتوظيف الذكاء الاصطناعي ضعيفة جدًا 6%. **وتوضح هذه النتائج وجود** اهتمام لدى معظم الصحفيين السعوديين بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، **وهذا الاهتمام يعكس وجود** دوافع لدى الصحفيين بتطوير مهاراتهم وأدواتهم التقنية لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، ولديهم رغبة في استكشاف طرق جديدة لجمع المواد الصحفية ومعالجتها وتقديمها بطرق مبتكرة، كما تعكس هذه النتيجة وجود وعي لدى الصحفيين بأهمية التكيف مع التحولات في سوق الإعلام، حيث أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي جزءًا أساسيًا من الصناعة الإعلامية الحديثة.

3- أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يوظفها الصحفيون في ممارسة المهنة

جدول (5) أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يوظفها الصحفيون في ممارسة المهنة

تقنيات الذكاء الاصطناعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
جي بي تي شاتGPT	3.08	1.475	متوسطة
صحافة الروبوت	2.18	1.158	منخفضة
الترجمة إلى اللغات الأخرى	3.62	1.179	مرتفعة
تحليل البيانات الضخمة	3.00	1.393	متوسطة
أدوات التحقق من الأخبار	3.29	1.328	متوسطة
إنتاج نشرات بالذكاء الاصطناعي	2.36	1.267	منخفضة
الصناعة الآلية للمحتوى	2.65	1.336	متوسطة
تقنيات تتبع الأخبار العاجلة	3.02	1.356	متوسطة
تقنيات إدارة المحتوى الصحفي الآلي	2.56	1.366	منخفضة
المحتوى المخصص للجمهور بناءً على تفضيلاته	2.70	1.345	متوسطة
تقنيات تحليل التنبؤات	2.42	1.265	منخفضة
استخدام تقنية Prospective APIللتعرف على التعليقات السلبية وتجنبها	2.28	1.248	منخفضة
أدوات تحليل الصور والفيديوهات	2.89	1.413	متوسطة
Virtual News Assistants مساعد الأخبار الافتراضي	2.18	1.175	منخفضة
تقنيات أخرى	2.16	1.461	منخفضة
المتوسط الحسابي العام	**2.69**	**0.988**	**متوسطة**

تشير نتائج الجدول رقم (5) إلى أن "الترجمة إلى اللغات الأخرى" تصدرت المرتبة الأولى بين تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يوظفها الصحفيون السعوديون في ممارسة العمل الصحفي، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.62) ودرجة توظيف (مرتفعة)، وهي التقنية الوحيدة التي حصلت على درجة توظيف مرتفعة، ولعل السبب

في ذلك يعود إلى احتياج الصحفيين السعوديين لترجمة المحتوى للوصول إلى مصادر دولية وتوسيع نطاق جمهورهم، فضلاً عن أن المملكة العربية السعودية بلد متعدد الثقافات، مما يتطلب ترجمة للمواد الصحفية بلغات أخرى تلبيةً لاحتياجات الجمهور، **وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Tariq, et al., 2024)[38]** التي كشفت عن تصدُّر (شات جي بي تي ChatGPT) المرتبة الأولى بين تقنيات الذكاء الاصطناعي الأكثر استخدامًا من قبل الصحفيين الباكستانيين.

وحصلت سبع تقنيات ذكاء اصطناعي على درجة توظيف متوسطة من قبل الصحفيين السعوديين، وجاءت في مقدمتها تقنية (أدوات التحقق من الأخبار) بمتوسط حسابي (3.29)، تليها تقنية (جي بي تي شات GPT) بمتوسط حسابي (3.08)، وكانت أقل التقنيات حصولاً على درجة متوسطة في التوظيف من قبل الصحفيين هي تقنية (الصناعة الآلية للمحتوى) بمتوسط حسابي (2.65)، **وتأتي أهمية التحقق من الأخبار** في ظل انتشار الأخبار والمعلومات المفبركة والشائعات مما يتطلب أدوات للتحقق من الأخبار لضمان دقة مصداقيتها، **في المقابل تساعد (ChatGPT)** في كتابة المحتوى بسرعة، وإعادة صياغته، وكذلك البحث عن المعلومات وتجميعها، وتمتاز بسهولة استخدامها، ما يجعلها ضمن التقنيات ذات الأهمية بالنسبة للصحفيين السعوديين.

وحصلت سبع تقنيات ذكاء اصطناعي على درجة توظيف منخفضة من قبل الصحفيين السعوديين، وجاءت في مقدمتها (تقنيات إدارة المحتوى الصحفي الآلي) بمتوسط حسابي (2.56)، تليها تقنية (تقنيات تحليل التنبؤات) بمتوسط حسابي (2.42)، وكانت أقل التقنيات حصولاً على درجة منخفضة في التوظيف من قبل الصحفيين هي تقنية (مساعد الأخبار الافتراضي) بمتوسط حسابي (2.18)، ثم تقنيات أخرى بمتوسط حسابي (2.16).

وبشكل عام، بلغ المتوسط الحسابي العام لتقنيات الذكاء الاصطناعي التي يوظفها الصحفيون السعوديون في ممارسة المهنة (2.69)، ودرجة توظيف متوسطة، **وهذه النتيجة تشير إلى** أن الصحفيين السعوديين يوظفون تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة بدرجة متوسطة.

المحور الثاني: درجة الاستفادة من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي

جدول (6) درجة استفادة الصحفيين من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات الصحفية المتعددة

المجالات الصحفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستفادة
جمع المادة الصحفية	3.23	1.221	متوسطة
تحليل البيانات	2.88	1.266	متوسطة
تحليل الأداء	2.69	1.285	متوسطة
التنبؤ بالتوقعات المستقبلية	2.63	1.308	متوسطة
تحرير وكتابة المادة الصحفية	3.08	1.285	متوسطة
ترجمة المادة الصحفية	3.55	1.359	مرتفعة
التصحيح الإملائي والنحوي تلقائيا	3.44	1.290	مرتفعة
توليد محتوى آلي	2.70	1.439	متوسطة
إنتاج الرسوم والعروض المرئية	2.80	1.310	متوسطة
كشف المحتوى الزائف والتحقق من الصور والفيديوهات	2.96	1.470	متوسطة
تحويل الصوت إلى نص	3.02	1.295	متوسطة
تحويل النص إلى صوت	2.94	1.309	متوسطة
الرد على الجمهور والتفاعل معهم	2.53	1.298	منخفضة
نشر المواد الصحفية بطريقة آلية	2.73	1.355	متوسطة
البحث عبر شبكات التواصل الاجتماعي	3.55	1.381	مرتفعة
تخزين كم كبير من البيانات والمعلومات باستخدام رمز الاستجابة السريعة(QR Code)	3.10	1.418	متوسطة
المتوسط الحسابي العام	**2.99**	**1.028**	**متوسطة**

تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى تصدُّر "ترجمة المادة الصحفية" و"البحث عبر شبكات التواصل الاجتماعي" المرتبة الأولى بين المجالات الصحفية التي استفاد الصحفيون السعوديون بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي فيها، حيث حصل المجالان على متوسط حسابي (3.55) لكل واحد منهما، ودرجة استفادة مرتفعة، **وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (فتحي إبراهيم، 2022)**[39] التي أظهرت بأن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي قد ساعد في تطوير المحتوى بالصحف والمواقع الإلكترونية المصرية، وخاصة في مجال تسهيل ترجمة النصوص إلى لغات أخرى. وجاء في المرتبة الثانية "التصحيح الإملائي والنحوي تلقائيًا" بمتوسط حسابي (3.44)، ودرجة استفادة مرتفعة، وهي المجالات الصحفية الثلاثة الوحيدة التي استفاد الصحفيون بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي فيها بدرجة (مرتفعة). **ويمكن تفسير بروز هذه المجالات في مقدمة المجالات الصحفية التي استفاد الصحفيون السعوديون بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي فيها، في الآتي**: تضم المملكة العربية السعودية مجتمعًا متنوعًا لغويًا، مما يجعل ترجمة المحتوى الصحفي إلى لغات مختلفة أمرًا ضروريًا للتواصل مع جميع شرائح المجتمع، وتُعد شبكات التواصل الاجتماعي مصدرًا رئيسًا للأخبار والمعلومات العاجلة، واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي للبحث عبر هذه الشبكات يساعد في رصد الأخبار والأحداث الجارية بسرعة وفعالية، وفي المقابل يضمن التصحيح الإملائي والنحوي التلقائي خلو المقالات من الأخطاء، مما يعزز من احترافية وجودة العمل الصحفي، ويساعد في توفير الوقت الذي قد يقضيه الصحفيون في مراجعة النصوص وتدقيقها يدويًا، مما يمكنهم من التركيز على مهام أخرى مثل البحث والتحليل.

وحصل اثنا عشر مجالاً صحفيًا على درجة استفادة متوسطة من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، وجاء في مقدمة هذه المجالات (جمع المادة الصحفية) بمتوسط حسابي (3.23)، يليها (تخزين كم كبير من البيانات والمعلومات باستخدام رمز الاستجابة السريعة QR Code) بمتوسط حسابي (3.10)، ثم (تحرير وكتابة المادة الصحفية) بمتوسط حسابي (3.08)، ثم (تحويل الصوت إلى نص) بمتوسط حسابي (3.02)، وكانت أقل المجالات الصحفية استفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الصحفيين هي (تحليل الأداء) بمتوسط حسابي (2.69)، ثم (التنبؤ بالتوقعات المستقبلية) بمتوسط حسابي (2.63)، **ويمكن تفسير ذلك في ضوء** التحديات المرتبطة بنقص تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تدعم اللغة العربية والمستخدمة في تحليل الأداء والتنبؤ، إلى جانب الحاجة إلى تدريب الصحفيين وتأهيلهم في مثل هذه المجالات الصحفية المتقدمة وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة فيها.

في المقابل حصل مجال صحفي واحد على درجة استفادة منخفضة من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهو (الرد على الجمهور والتفاعل معهم)، حيث حصل على متوسط حسابي (2.53).

وبشكل عام، بلغ المتوسط الحسابي العام لدرجة استفادة المجالات الصحفية من تقنيات الذكاء الاصطناعي (2.99)، وهي درجة استفادة متوسطة، **وتشير هذه النتيجة إلى** أن توظيف الذكاء الاصطناعي في المجالات الصحفية المتعددة مازال متوسطًا، حيث إن هناك العديد من المجالات الصحفية التي مازالت بحاجة للاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي.

جدول (7) الأشكال أو القوالب الصحفية الأكثر استفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة السعودية من وجهة نظر الصحفيين

الأشكال والقوالب الصحفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستفادة
الأشكال الإخبارية (الخبر والتقرير)	3.75	1.132	مرتفعة
الأشكال التفسيرية (التحقيق والحوار)	3.17	1.173	متوسطة
مواد الرأي	2.91	1.083	متوسطة
معالجة الصور والفيديوهات	3.90	1.251	مرتفعة
الانفوجرافيك (الرسوم والأشكال البيانية الثابتة)	3.80	1.303	مرتفعة
العروض المرئية المتحركة	3.67	1.319	مرتفعة
عروض وملخصات البيانات الضخمة	3.70	1.291	مرتفعة
المتوسط الحسابي العام	**3.56**	**1.007**	**مرتفعة**

تُبيّن نتائج الجدول رقم (7) أن (معالجة الصور والفيديوهات) هي أكثر الأشكال الصحفية استفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الصحفيين، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.90)، ودرجة استفادة مرتفعة، يليها الانفوجرافيك (الرسوم والأشكال البيانية الثابتة) بمتوسط حسابي (3.80)، ودرجة استفادة مرتفعة، **ولعل السبب في ذلك يعود إلى** أن تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في معالجة الصور والفيديوهات والانفوجرافيك قد تكون أكثر نضجًا وسهولة في التطبيق مقارنةً بتقنيات تحليل البيانات الضخمة، مما يسهل على الصحفيين تبنيها واستخدامها في أعمالهم اليومية، كما أن الصور والفيديوهات والانفوجرافيك لها تأثير بصري كبير وجاذبية قوية لدى الجمهور، مما يجعل الصحفيين أكثر ميلاً لاستخدام التقنيات التي تحسن من جودة هذه العناصر، أضف إلى ذلك كون تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين الصور والفيديوهات وإنشاء الانفوجرافيك متوافرة تجاريًا بكثرة، وهذه الأدوات تكون غالبًا سهلة الاستخدام وتقدم نتائج فورية، مما يجعلها خيارًا جذابًا للصحفيين.

وجاءت (الأشكال الإخبارية.. الخبر والتقرير) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.75)، ودرجة استقادة مرتفعة، ووردت في المرتبة الرابعة (عروض وملخصات البيانات الضخمة) بمتوسط حسابي (3.70) ودرجة استفادة مرتفعة، وجاءت في المرتبة الخامسة (العروض المرئية والمتحركة) بمتوسط حسابي (3.67) ودرجة استفادة مرتفعة.

في المقابل استفادت الأشكال التفسيرية (التحقيق والحوار)، ومواد الرأي بدرجة متوسطة من تقنيات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الصحفيين، حيث حصلت الأشكال التفسيرية (التحقيق والحوار) على متوسط حسابي (3.17)، بينما حصلت مواد الرأي على متوسط حسابي (2.91)، **وهذه النتائج تعكس** توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في معالجة الوسائط المتعددة (الصور والفيديوهات والرسوم) بدرجة أعلى من توظيفه في معالجة النصوص وتوليدها.

المحور الثالث: المهارات المطلوبة للصحفيين السعوديين لتطوير قدراتهم للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.

جدول (8) المهارات المطلوبة للصحفيين السعوديين لتطوير قدراتهم للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي

المهارات المطلوبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه
التعامل مع البرمجيات والأنظمة والأجهزة التكنولوجية	4.52	.772	موافق بشدة
إجادة استخدام تقنيات تصميم الواقع الإفتراضي والواقع المعزز وإنتاج الرسوم البيانية	4.37	.812	موافق بشدة
إدارة الشبكات الرقمية وتوزيع المحتوى عبرها	4.35	.880	موافق بشدة
مهارة توليد المحتوى آليًا عبر هذه التطبيقات	4.29	.868	موافق بشدة
مهارة النشر الآلي	4.21	1.076	موافق بشدة
مهارة الدردشة الآلية مع المستخدمين	4.05	1.086	موافق
إجاة توظيف تطبيقات الترجمة الآلية في العمل الصحفي	4.37	.849	موافق بشدة
مهارة البحث عبر الشبكات الرقمية	4.51	.859	موافق بشدة
مهارة تحليل البيانات الضخمة وتحويلها إلى قصص صحفية	4.35	.978	موافق بشدة
مهارة التعامل مع تطبيقات كشف المحتوى المفبرك والمزيف	4.63	.720	موافق بشدة
مهارة السرعة في استخدام وتوظيف هذه التقنيات في العمل الصحفي	4.55	.730	موافق بشدة
المتوسط الحسابي العام	**4.38**	**0.674**	**موافق بشدة**

عند قراءة نتائج الجدول رقم (8) تبين أن مهارة التعامل مع تطبيقات كشف المحتوى المفبرك والمزيف قد جاءت في المرتبة الأولى بين المهارات المطلوبة للصحفيين السعوديين لتطوير قدراتهم للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظرهم، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.63) ودرجة اتجاه (موافق بشدة)، تليها في المرتبة الثانية مهارة السرعة في استخدام وتوظيف هذه التقنيات في العمل الصحفي، بمتوسط حسابي (4.55) ودرجة اتجاه (موافق بشدة)، وفي المرتبة الثالثة وردت مهارة التعامل مع البرمجيات والأنظمة والأجهزة التكنولوجية بمتوسط حسابي (4.52) ودرجة اتجاه (موافق بشدة)، بينما جاءت مهارة (البحث عن الشبكات الرقمية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.51) ودرجة اتجاه موافق بشدة، تلتها مجموعة أخرى من المهارات حصلت على درجة اتجاه موافق بشدة، وهي على التوالي (إجادة استخدام تقنيات تصميم الواقع الافتراضي والواقع المعزز وإنتاج الرسوم البيانية، وإجادة توظيف تطبيقات الترجمة الآلية في العمل الصحفي، وإدارة الشبكات الرقمية وتوزيع المحتوى عبرها، ومهارة تحليل البيانات الضخمة وتحويلها إلى قصص صحفية، ومهارة توليد المحتوى آليًا عبر هذه التطبيقات، ومهارة النشر الآلي)، وجاءت مهارة الدردشة الآلية مع المستخدمين في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.05)، وهي المهارة الوحيدة التي حصلت على درجة اتجاه (موافق).

وعلى المستوى الكلي، بلغ المتوسط الحسابي العام للمهارات المطلوبة للصحفيين السعوديين لتطوير قدراتهم للتعامل مع تقنيات الذكاء

الاصطناعي من وجهة نظرهم (4.38)، ودرجة اتجاه (موافق بشدة)؛ **ما يعني أن الصحفيين أنفسهم يوافقون بشدة على ضرورة توافر هذه المهارات لدى الصحفيين للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي**، وتوظيفها توظيفًا أمثل في خدمة العمل الصحفي. **ويمكن تفسير ذلك في** وجود وعي وإدراك لدى الصحفيين السعوديين بالدور الكبير الذي تؤديه تقنيات الذكاء الاصطناعي في تشكيل مستقبل الصحافة، ودورها في تحسين جودة الأخبار، وزيادة الكفاءة، وتقديم رؤى أعمق من خلال تحليل البيانات، وفتح آفاقٍ جديدة للابتكار في الصحافة، مثل: تطوير محتوى تفاعلي، وتحليل البيانات الكبيرة، وإنتاج تقارير متعمقة بناءً على البيانات، فضلاً عن وعيهم بأهمية مواكبة الاتجاهات العالمية لتجنب التخلف عن الركب العالمي والتمكن من التنافس دوليًا، وبالتالي يرون ضرورة وأهمية توفر مهارات عديدة للصحفيين السعوديين حتى يتمكنوا من تطوير قدراتهم في التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي ومواكبة العصر.

المحور الرابع: تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على إنتاج المحتوى الصحفي وجودته من وجهة نظر الصحفيين.

جدول (9) تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على إنتاج المحتوى الصحفي وجودته من وجهة نظر الصحفيين

المجالات الصحفية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه
إنتاج المحتوى الصحفي	رفع مستوى الكفاءة المهنية للصحفيين	4.00	1.005	موافق
	انخفاض مستوى الإبداع لدى الصحفيين نتيجة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تجميع المادة وتحريرها وتحليلها*	3.60	1.189	موافق
	زيادة مستوى الضغوط النفسية على الصحفيين نتيجة ملاحقتهم للتطورات المستمرة في هذه التقنيات*	3.53	1.096	موافق
	السرعة في الإنتاج مع قلة التكلفة	4.33	.842	موافق بشدة
	سهولة التواصل بين الصحفي ومصادره	4.05	1.009	موافق
	سهولة الوصول إلى أماكن صعب الوصول إليها	4.24	.933	موافق بشدة
	رفع مستوى الحماية والسلامة المهنية للصحفيين نتيجة الاعتماد على الروبوت	3.74	1.134	موافق
	المتوسط الحسابي العام	**3.60**	**0.520**	**موافق**
جودة المحتوى الصحفي	تحسين التغطية الإخبارية في أماكن الصراعات والأزمات	3.90	1.124	موافق
	تطوير المحتوى الصحفي وجعله أكثر جاذبية باستخدام الرسومات البيانية وتحليل البيانات الضخمة	4.30	.969	موافق بشدة
	انخفاض مستوى العمق والتحليل في المحتوى الصحفي المنتج بالذكاء الاصطناعي*	3.93	.924	موافق
	سهولة الوصول للعديد من المصادر مما يسهم في زيادة مستوى دقة المحتوى الصحفي	4.11	.973	موافق
	تحسين مصداقية المحتوى الصحفي نتيجة رفع مستوى اكتشاف المحتوى الزائف واستبعاده	3.91	1.147	موافق
	تحسين جودة المحتوى بما يتناسب مع اهتمامات وتفضيلات الجمهور	4.23	.973	موافق بشدة
	إثراء المحتوى الصحفي بالمعلومات المتعلقة بالحدث	4.29	1.028	موافق بشدة
	المتوسط الحسابي العام	**3.83**	**0.729**	**موافق**
*عبارات سلبية تم عكس تزويدها عند تجميع المتوسط الحسابي العام للمقياس				

عند تفحّص نتائج الجدول رقم (9) تبين الآتي:

- تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تجويد المحتوى الصحفي بدرجة أعلى من إسهامها في إنتاج المحتوى الصحفي من وجهة نظر الصحفيين، حيث حصل بُعد جودة المحتوى الصحفي على متوسط حسابي (3.83) ودرجة اتجاه (موافق)، مقابل حصول بُعد (إنتاج المحتوى الصحفي) على متوسط حسابي (3.60) ودرجة اتجاه (موافق)، **وهذه النتيجة تشير إلى أن** تقنيات الذكاء الاصطناعي هي تقنيات مساعدة بالدرجة الأولى في إنجاز المهام وتجويدها، ومنها إنجاز المهام الصحفية، وتؤكد هذه النتائج وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى الصحفيين السعوديين نحو تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الصحفي وجودته، **وتتفق هذه النتائج مع نتيجة (شيرين البحيري، 2022)**[40] التي أشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى الصحفيين المصريين نحو استخدام التقنيات الحديثة في الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الصحفي.
- جاءت عبارة "السرعة في الإنتاج مع قلة التكلفة" في مقدمة المؤشرات الخاصة ببُعد تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على إنتاج المحتوى الصحفي، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.33)، تليها في المرتبة الثانية (سهولة الوصول إلى أماكن صعب الوصول إليها) بمتوسط حسابي (4.24)، وهي المؤشرات الوحيدة التي حصلت على اتجاه (موافق بشدة)، بينما حصلت بقية المؤشرات على اتجاه (موافق)، تتصدرها عبارة (سهولة التواصل بين الصحفي ومصادره)، ثم (رفع مستوى الكفاءة المهنية للصحفيين)، ثم (رفع مستوى الحماية والسلامة المهنية للصحفيين نتيجة الاعتماد على الروبوت)، تليها عبارة (انخفاض مستوى الإبداع لدى الصحفيين نتيجة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في تجميع المادة وتحريرها وتحليلها)، بينما جاءت عبارة (زيادة مستوى الضغوط النفسية على الصحفيين نتيجة ملاحقتهم للتطورات المستمرة في هذه التقنيات) في المرتبة الأخيرة ، **ويُلاحظ من النتائج السابقة أن** المؤشرات السلبية قد وردت في المراتب الأخيرة، ما يعني أن الصحفيين لديهم قناعة عالية بأن تقنيات الذكاء الاصطناعي قد أثرت إيجابيًا في عملية إنتاج المحتوى الصحفي بدرجة أعلى من تأثيرها السلبي المتمثل في انخفاض مستوى الإبداع وزيادة الضغوط النفسية على الصحفيين، **وتأتي هذه النتائج متفقة مع نتائج دراسة (محمد رضا، 2023)**[41] التي أظهرت بأن الصحفيين المصريين يرون إيجابية التأثيرات التي يحدثها استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، مع وجود تأثيرات سلبية قليلة على جودة الأخبار والتغطية الإعلامية، **كما تتفق مع نتائج دراسة (هالة أحمد ودعاء هشام، 2022)**[42] التي خلصت إلى وجود تأثير إيجابي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير محتوى الرسالة الإعلامية المقدمة عبر المواقع الأمريكية والبريطانية.
- جاءت عبارة " تطوير المحتوى الصحفي وجعله أكثر جاذبية باستخدام الرسومات البيانية وتحليل البيانات الضخمة" في مقدمة المؤشرات الخاصة ببُعد تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة المحتوى الصحفي، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.30)، يليها في المرتبة الثانية (إثراء المحتوى الصحفي بالمعلومات المتعلقة بالحدث) بمتوسط حسابي (4.29)، ثم عبارة (تحسين جودة المحتوى بما يتناسب مع

اهتمامات وتفضيلات الجمهور) بمتوسط حسابي (4.23)، وهي المؤشرات التي حصلت على اتجاه (موافق بشدة)، بينما حصلت بقية المؤشرات على اتجاه (موافق)، تتصدرها عبارة (سهولة الوصول للعديد من المصادر مما يسهم في زيادة مستوى دقة المحتوى الصحفي)، ثم (انخفاض مستوى العمق والتحليل في المحتوى الصحفي المنتج بالذكاء الاصطناعي)، تليها عبارة (تحسين مصداقية المحتوى الصحفي نتيجة رفع مستوى اكتشاف المحتوى الزائف واستبعاده)، بينما جاءت عبارة (تحسين التغطية الإخبارية في أماكن الصراعات والأزمات) في المرتبة الأخيرة، **ومن هذه النتائج يتبين أن** تطوير المحتوى بالعروض الرسومية والبيانية كان أهم تأثير إيجابي لتقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة المحتوى الصحفي، نظرًا لأن تبسيط المعلومات بالرسوم البيانية يجعلها أكثر تأثيرًا وجاذبية لدى الجمهور.

المحور الخامس: قبول واستخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي والمتغيرات المؤثرة فيه

جدول (10) المتغيرات المؤثرة في قبول واستخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي

	العوامل المؤثرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه
الأداء المتوقع	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يساعدني في إنجاز العمل الصحفي بسرعة	4.28	.900	موافق بشدة
	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يزيد معدل إنتاجي الصحفي	4.24	.976	موافق بشدة
	تقنيات الذكاء الاصطناعي تطور من جودة المحتوى الصحفي الذي أنتجه	4.02	.995	موافق
	إجادتي لتقنيات الذكاء الاصطناعي ترفع معدل فرصتي في الحصول على الترقية في مجال عملي	3.94	1.153	موافق
	المتوسط الحسابي للأداء المتوقع	**4.12**	**0.873**	**موافق**
الجهد المتوقع	تقنيات الذكاء الاصطناعي سهلة التعلم والاستخدام	3.70	1.087	موافق
	تقنيات الذكاء الاصطناعي مفهومة وواضحة	3.46	1.096	موافق
	لا أحتاج وقتًا طويلاً لتعلم واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملي الصحفي	3.29	1.166	محايد
	من السهل إنتاج مادة صحفية بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي	3.70	1.049	موافق
	المتوسط الحسابي للأداء المتوقع	**3.54**	**0.964**	**موافق**
التأثيرات الاجتماعية	يرى الأشخاص المهمون بالنسبة لي ضرورة تمكني من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	3.85	1.067	موافق
	يرى رؤساء ومديرو التحرير ضرورة تعلمي لتقنيات الذكاء الاصطناعي	3.62	1.229	موافق
	استخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي لأن زملائي في العمل يستخدمونها	3.31	1.245	محايد
	تشجعني مؤسستي الصحفية على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	3.21	1.209	محايد
	المتوسط الحسابي للأداء المتوقع	**3.50**	**1.037**	**موافق**
التسهيلات المتاحة	لدي الأجهزة والموارد اللازمة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي	3.48	1.176	موافق
	أمتلك المعرفة والتأهيل الكافي لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي	3.61	1.205	موافق
	توفر المؤسسة الصحفية التي أعمل فيها فنيين متخصصين يساعدوني على تجاوز أية مشكلات تعيق استخدامي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	3.09	1.349	محايد
	لا توجد أية تعقيدات في عملية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	3.32	1.154	محايد
	المتوسط الحسابي للأداء المتوقع	**3.38**	**1.124**	**محايد**
المتوسط الحسابي العام		**3.63**	**0.869**	**موافق**

تتضح من نتائج الجدول رقم (10) الآتي:

- جاء عامل (الأداء المتوقع) في المرتبة الأولى بين العوامل المؤثرة على استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي، حيث حصل على متوسط حسابي (4.12) ودرجة اتجاه (موافق)، وقد تصدّر مقدمة هذا العامل المؤشر (استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يساعدني في إنجاز العمل الصحفي بسرعة) بمتوسط حسابي (4.28)، ودرجة اتجاه (موافق بشدة)، بينما ورد المؤشر (إجادتي لتقنيات الذكاء الاصطناعي ترفع معدل فرصتي في الحصول على الترقية في مجال عملي) في المرتبة الأخيرة بين مؤشرات هذا العامل بمتوسط حسابي (3.94) ودرجة اتجاه (موافق)، **وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Noain-Sánchez, 2022)[43]** التي خلصت إلى أن الذكاء الاصطناعي يعزز قدرات الصحفيين من خلال توفير الوقت وزيادة الكفاءة في عمليات إنتاج الأخبار.
- جاء عامل (الجهد المتوقع) في المرتبة الثانية بين العوامل المؤثرة على استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي، حيث حصل على متوسط حسابي (3.54) ودرجة اتجاه (موافق)، وقد تصدّر مقدمة هذا العامل المؤشران (تقنيات الذكاء الاصطناعي سهلة التعلم والاستخدام، ومن السهل إنتاج مادة صحفية بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي) بمتوسط حسابي (3.70)، ودرجة اتجاه (موافق) لكل مؤشر منهما، بينما ورد المؤشر (لا أحتاج وقتًا طويلاً لتعلم واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملي الصحفي) في المرتبة الأخيرة بين مؤشرات هذا العامل بمتوسط حسابي (3.29) ودرجة اتجاه (محايد).
- جاء عامل (التأثيرات الاجتماعية) في المرتبة الثالثة بين العوامل المؤثرة على استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي، حيث حصل على متوسط حسابي (3.50) ودرجة اتجاه (موافق)، وقد تصدّر مقدمة هذا العامل المؤشر (يرى الأشخاص المهمون بالنسبة لي ضرورة تمكني من استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي) بمتوسط حسابي (3.85)، ودرجة اتجاه (موافق)، بينما ورد المؤشر (تشجعني مؤسستي الصحفية على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي) في المرتبة الأخيرة بين مؤشرات هذا العامل بمتوسط حسابي (3.21) ودرجة اتجاه (محايد).
- جاء عامل (التسهيلات المتاحة) في المرتبة الرابعة والأخيرة بين العوامل المؤثرة على استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي، حيث حصل على متوسط حسابي (3.38) ودرجة اتجاه (محايد)، وقد تصدّر مقدمة هذا العامل المؤشر (أمتلك المعرفة والتأهيل الكافي لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة العمل الصحفي) بمتوسط حسابي (3.61)، ودرجة اتجاه (موافق)، بينما ورد المؤشر (توفر المؤسسة الصحفية التي أعمل فيها فنيين متخصصين يساعدوني على تجاوز أية مشكلات تعيق استخدامي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي) في المرتبة الأخيرة بين مؤشرات هذا العامل بمتوسط حسابي (3.09) ودرجة اتجاه (محايد).

- **وبشكل عام**، كانت اتجاهات الصحفيين نحو الأداء المتوقع أعلى من العوامل الأخرى، وبفارق كبير في الموافقة عليه، **ما يعني أن** أكثر ما يدفع الصحفيين لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي هو التوقع بأن هذه التقنيات ستساعدهم في سرعة وزيادة معدل الإنتاجية، وزيادة الكفاءة في جمع الأخبار وكتابة تقارير أكثر عمقًا، كما جاءت اتجاهات الصحفيين إيجابية نحو تأثير عاملي (الجهد المتوقع، والتأثيرات الاجتماعي) **ما يشير إلى أن** هذين العاملين لهما تأثير في تحفيز الصحفيين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، **وتعني هذه النتيجة** أن تقنيات الذكاء الاصطناعي لا تتطلب جهدًا كبيرًا في تعلمها واستخدامها، ما يجعل الصحفيين أكثر ميلاً لتبنيها، فضلاً عن وجود دعم من زملاء العمل والمديرين للصحفيين بتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي. أما عامل (التسهيلات المتاحة) فكان لها تأثير متوسط، حيث جاءت اتجاهات الصحفيين محايدة، **ولعل السبب في ذلك** يعود إلى قصور الدعم المؤسسي في تحفيز الصحفيين على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، **ويمكن تفسير ذلك** في ضوء تخوف بعض القيادات الإدارية والتحريرية من سلبيات توظيف هذه التقنيات في إنتاج المحتوى الصحفي وجودته.

جدول (11) النية السلوكية والاستخدام الفعلي لتقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل الصحفيين

	المجالات الصحفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاتجاه
النية السلوكية للاستخدام	أتوقع استمرار استخدامي لتقنيات الذكاء الاصطناعي مستقبلاً في العمل الصحفي	4.21	.924	موافق بشدة
	أتطلع إلى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل أكبر في المستقبل	4.27	1.062	موافق بشدة
	أخطط لاستخدام تقنيات ذكاء اصطناعي متعددة في مجال عملي الصحفي	4.13	1.041	موافق
	المتوسط الحسابي للنية السلوكية	**4.20**	**0.937**	**موافق**
الاستخدام الفعلي	أستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة حاليًا	3.71	1.183	موافق
	استخدامي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي جعله أكثر دقة	3.70	1.087	موافق
	وجدت تقنيات الذكاء الاصطناعي منسجمة ومناسبة لعملي الصحفي أثناء استخدامي لها	3.80	1.101	موافق
	المتوسط الحسابي للاستخدام الفعلي	**3.74**	**1.020**	**موافق**

يتبين من نتائج الجدول رقم (11) حصول النوايا السلوكية لاستخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي على متوسط حسابي (4.20)، ودرجة اتجاه تأتي في الحد الأعلى للدرجة (موافق)، يتصدر مؤشراتها (أتطلع إلى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل أكبر في المستقبل) بمتوسط حسابي (4.27) ودرجة اتجاه (موافق بشدة)، وجاء المؤشر (أخطط لاستخدام تقنيات ذكاء اصطناعي متعددة في مجال عملي الصحفي) في المرتبة الأخيرة بين مؤشرات النوايا السلوكية للاستخدام بمتوسط حسابي (4.13) ودرجة اتجاه (موافق).

حصل استخدام الصحفيين الفعلي لتقنيات الذكاء الاصطناعي على متوسط حسابي (3.74)، ودرجة اتجاه (موافق)، يتصدر مؤشراتها (وجدت تقنيات الذكاء الاصطناعي منسجمة ومناسبة لعملي الصحفي أثناء استخدامي لها) بمتوسط حسابي (3.80) ودرجة اتجاه (موافق)، وجاء المؤشر (استخدامي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في في العمل الصحفي جعله أكثر دقة) في المرتبة الأخيرة بين مؤشرات الاستخدام الفعلي لتقنيات الذكاء الاصطناعي بمتوسط حسابي (3.70) ودرجة اتجاه (موافق)، **وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Salaudeen, 2023)**[44] التي أظهرت وجود وعي عالٍ بتقنيات الذكاء الاصطناعي لدى الصحفيين في ولايتي لاغوس وكوارا بنيجيريا، إلا أن تبني الصحفيين (الاستخدام الفعلي) لتلك التقنيات أقل من درجة وعيهم ومعرفتهم بأهميتها.

ويمكن تفسير وجود نوايا سلوكية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل الصحفيين السعوديين بدرجة أعلى من استخدامهم الفعلي لها، في ضوء العوامل الآتية:

- **التفاؤل والتوقعات العالية:** قد يكون لدى الصحفيين السعوديين توقعات مرتفعة حول الفوائد المحتملة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يؤدي إلى نوايا سلوكية قوية لتبني هذه التقنيات. ومع ذلك، عند التنفيذ الفعلي قد يواجهون تحديات لم يتوقعوها مسبقًا.
- **العقبات العملية:** على الرغم من وجود نوايا قوية لاستخدام التقنيات، قد يواجه الصحفيون عقبات عملية في التطبيق الفعلي. وهذه العقبات قد تشمل نقص التدريب، عدم وجود دعم فني كافٍ.
- **الفجوة بين المعرفة والتطبيق:** قد يمتلك الصحفيون المعرفة الكافية حول أهمية وفوائد الذكاء الاصطناعي، مما يعزز نواياهم لاستخدامه؛ ولكن عند التطبيق الفعلي، قد يكتشفون أنهم يفتقرون إلى بعض المهارات التقنية اللازمة أو يواجهون صعوبات في دمج هذه التقنيات في عملهم اليومي.
- **الموارد والتسهيلات المتاحة:** على الرغم من وجود نوايا قوية، قد لا تتوافر للصحفيين الموارد الكافية، مثل الأدوات التقنية أو الوقت اللازم لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال.

بالتالي، يمكن القول: إن النوايا السلوكية القوية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي تعكس تفاؤلاً وتقديرًا للفوائد المحتملة، لكن التطبيق الفعلي قد يتأثر بالعديد من العوامل الواقعية التي تحد من استخدام هذه التقنيات بشكل كامل وفعال.

جدول (12) رؤية الصحفيين حول إمكانية أن تحّل تقنيات الذكاء الاصطناعي محل الصحفي في إعداد وإنتاج المحتوى الصحفي

إمكانية أن تحّل تقنيات الذكاء الاصطناعي محل الصحفي	التكرار	النسبة
نعم في إعداد وإنتاج جميع المحتويات الصحفية	9	9.0
إلى حد ما في إعداد وإنتاج بعض المحتويات الصحفية	50	50.0
لا	34	34.0
لا أعرف	7	7.0
الإجمالي	100	100.0

تكشف نتائج الجدول رقم (12) عن موافقة نصف أفراد عينة الدراسة من الصحفيين السعوديين على أن تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحل (إلى حد ما) في إعداد وإنتاج بعض المحتويات

الصحفية، بينما يرى (34%) من الصحفيين بأن تقنيات الذكاء الاصطناعي لن تحل محل الصحفي في إعداد وإنتاج المحتوى الصحفي، ويرى نسبة قليلة من الصحفيين (9%) بأن تقنيات الذكاء الاصطناعي ستحل محل الصحفي في إعداد وإنتاج جميع المحتويات الصحفية، وفي المقابل هناك نسبة ضعيفة من الصحفيين (7%) لا تعرف ما إذا كان بإمكان تقنيات الذكاء الاصطناعي أن تحل محل الصحفي في إعداد وإنتاج المحتوى الصحفي أم لا.

المحور السادس: التحديات التي تواجه الصحفيين في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.

جدول (13) التحديات التي تواجه الصحفيين في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة

التحديات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
تحديات تقنية: ضعف تقنيات الذكاء الاصطناعي في فهم وتحليل المعاني الكامنة وراء السطور	4.21	.856	موافق بشدة
تحديات بشرية: قلة الدورات التدريبية التي ينتج عنها ضعف التأهيل في التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي	4.43	.856	موافق بشدة
تحديات تشريعية: الافتقار للقوانين والتشريعات ومواثيق الشرف المنظمة للعمل الصحفي باستخدام الذكاء الاصطناعي	4.31	.929	موافق بشدة
تحديات اقتصادية: التكاليف عالية الثمن اللازمة لتوفير تقنيات الذكاء الاصطناعي	3.78	1.252	موافق
تحديات مهنية: ضعف مستوى الإبداع والدقة والعمق في المواد الصحفية المولدة باستخدام الذكاء الاصطناعي	3.87	1.041	موافق
تحديات إدارية: ضعف الدافعية لدى إدارات المؤسسات الصحفية بالتوجه نحو الذكاء الاصطناعي، الذي ينتج عنه قصور في توفير الدعم اللازم للصحفيين.	4.05	.999	موافق
المتوسط الحسابي العام	**4.11**	**0.780**	**موافق**

تشير نتائج الجدول رقم (13) إلى بروز التحديات البشرية الناتجة عن قلة الدورات التدريبية التي ينتج عنها ضعف التأهيل في التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي في مقدمة التحديات التي تواجه الصحفيين في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، حيث حصلت التحديات البشرية على متوسط حسابي (4.43) ودرجة اتجاه (موافق بشدة)، تليها في المرتبة الثانية التحديات التشريعية التي تتضمن الافتقار للقوانين والتشريعات ومواثيق الشرف المنظمة للعمل الصحفي باستخدام الذكاء الاصطناعي، بمتوسط حسابي (4.31) ودرجة اتجاه (موافق بشدة)، وجاءت في المرتبة الثالثة التحديات الناتجة عن ضعف تقنيات الذكاء الاصطناعي في فهم المعاني الكامنة وراء السطور، وتحليلها؛ إذ حصلت على متوسط حسابي (4.21)، ودرجة اتجاه (موافق بشدة).

وجاءت التحديات الإدارية المتضمنة ضعف الدافعية لدى إدارات المؤسسات الصحفية بالتوجه نحو الذكاء الاصطناعي، الذي ينتج عنه قصور في توفير الدعم اللازم للصحفيين في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.05) ودرجة اتجاه (موافق)، بينما وردت التحديات المهنية الناتجة عن ضعف مستوى الإبداع والدقة والعمق في المواد الصحفية المولدة باستخدام الذكاء الاصطناعي في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.87) ودرجة اتجاه (موافق)، وفي المرتبة الأخيرة وردت التحديات الاقتصادية التي تتضمن التكاليف عالية الثمن اللازمة لتوفير تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ إذ حصلت على متوسط حسابي (3.78) ودرجة اتجاه (موافق).

وتشير النتائج إلى أن الصحفيين السعوديين ينظرون إلى التحديات البشرية بعدّها العائق الأكبر أمام توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة، **وهذه الأهمية النسبية الأعلى التي أعطوها للتحديات البشرية تعكس أهمية العنصر البشري** في تحقيق التحول الرقمي في المجال الصحفي، **ويمكن تفسير هذه النتيجة** في ضوء نقص المهارات اللازمة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بكفاءة لدى الصحفيين، مثل تحليل البيانات أو العمل مع الخوارزميات، أو في إطار رفض التغيير، بمعنى قد يكون بعض الصحفيين مترددين في تبني التكنولوجيا بسبب الخوف من التغيير أو عدم الثقة في الأنظمة الذكية.

وفيما يتعلق بالتحديات التشريعية التي وردت في المرتبة الثانية من وجهة نظر الصحفيين، **فقد يعود ذلك إلى** غياب أو ضعف الأطر القانونية المنظمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة، مثل حقوق الملكية الفكرية، وحماية البيانات، والمسؤولية القانونية عند حدوث أخطاء بسبب الذكاء الاصطناعي، وجاءت التحديات التقنية في المرتبة الثالثة، **ما يعني أن** الصحفيين يواجهون صعوبة في الحصول على برامج أو أدوات متقدمة يمكنها تحسين إنتاجيتهم.

ويمكن تفسير ورود التحديات الإدارية في المرتبة الرابعة وبدرجة موافق، في ضوء عدم توافر الدراية الكافية بأهمية الذكاء الاصطناعي أو بطرق دمجه في العمل الصحفي لدى الإدارات العليا في المؤسسات الصحفية، أو ضعف التخطيط الاستراتيجي أو غياب الدعم المؤسسي الذي قد يعيق استخدام هذه التقنيات بشكل فعال.

في المقابل يمكن تفسير التحديات المهنية في إطار وجود تخوف من تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة العمل الصحفي، مثل انتشار الأخبار المضللة أو ضعف الإبداع؛ كون الاعتماد على التكنولوجيا قد يؤدي إلى تراجع المهارات التقليدية، مثل الكتابة أو التحقيق الميداني، وعلى الرغم من توافر الإمكانات المادية لدى المؤسسات الصحفية السعودية، **إلا أنها قد تواجه صعوبات** في تحمل التكاليف الأولية لتبني الذكاء الاصطناعي، مثل شراء البرمجيات أو تدريب الموظفين، مقابل عدم وضوح الفوائد الاقتصادية لتوظيف الذكاء الاصطناعي على المدى القريب، مما يجعل الاستثمار في هذه التقنية أقل أولوية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (فتحي إبراهيم، 2022)[45] التي أشارت إلى أن أهم التحديات التي تواجه الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، هي: تزايد مشكلات قرصنة المعلومات، وعدم وجود أخلاقيات محددة لصحافة الذكاء الاصطناعي، ونقص الميزانيات المخصصة للبنية التحتية والتدريب، وافتقار الآلة للمهارات الإبداعية التي يتسم بها الإنسان. **كما تتفق مع نتائج دراسة (de-Lima-Santos & Salaverría, 2021)**[46] التي أشارت إلى أن من التحديات التي تواجه توظيف الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار بصحيفة لانسيون الأرجنتينية عدم توافر البنية التحتية التكنولوجية، وغياب الموظفين المؤهلين لتطوير الرؤية الحاسوبية وتوظيفها في ممارسة العمل الصحفي.

ويُلاحظ من النتائج السابقة حصول التحديات البشرية والتشريعية والتقنية على موافقة عالية جدًا (موافق بشدة)، بينما حصلت التحديات (الإدارية والمهنية والاقتصادية) على موافقة عالية (موافق)، **ما يشير إلى أن** جميع التحديات

موجودة، وتؤثر في عملية استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، لكن التحديات البشرية ثم التشريعية فالتقنية هي الأكثر حدةً في مواجهة توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، **وبالتالي فإن أهم متطلبات إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي لدى الصحفيين السعوديين هو** تأهيل الصحفيين بالتدريب المستمر والتطوير المهني وتوفير البيئة القانونية المساعدة لاستخدام هذه التقنيات بوضع التشريعات والقوانين، وآليات حماية المحتوى الصحفي من الانتحال، وضمان حق الخصوصية، والعمل على تكامل أنظمة الذكاء الاصطناعي مع الأنظمة الحالية المستخدمة في المؤسسات الإعلامية.

ثالثًا: نتائج اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين الأداء المتوقع، واستخدام الصحفيين السعوديين (النية السلوكية للاستخدام، والاستخدام الفعلي) لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.

جدول (14) العلاقة بين الأداء المتوقع واستخدام الصحفيين السعوديين (النية السلوكية للاستخدام، والاستخدام الفعلي) لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.

استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي	الأداء المتوقع		
	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	
النية السلوكية للاستخدام	0.830	0.000	دالة
الاستخدام الفعلي	0.707	0.000	دالة

يتبين من نتائج الجدول رقم (14) الآتي:

- توجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين الأداء المتوقع، والنية السلوكية لدى الصحفيين السعوديين باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.830)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.01، **وتعني هذه العلاقة** أنه كلما زاد توقع الصحفيين السعوديين بأن تقنيات الذكاء الاصطناعي ستحسن مستوى أدائهم في العمل الصحفي ارتفع مستوى النوايا السلوكية لديهم باستخدام هذه التقنيات في ممارستهم للمهنة.
- توجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين الأداء المتوقع، واستخدام الصحفيين السعوديين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.707)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.01، **وتعني هذه العلاقة** أنه كلما زاد توقع الصحفيين السعوديين بأن تقنيات الذكاء الاصطناعي ستحسن مستوى أدائهم في العمل الصحفي ارتفع مستوى استخدامهم لهذه التقنيات في ممارسة للمهنة.
- **وبشكل عام يمكن** القول: إن الأداء المتوقع - بوصفه أحد العوامل التي تفترضها النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها- يؤثر بدرجة عالية في استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين الجهد المتوقع، واستخدام الصحفيين السعوديين (النية السلوكية للاستخدام، والاستخدام الفعلي) لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.

جدول (15) العلاقة بين الجهد المتوقع، واستخدام الصحفيين السعوديين (النية السلوكية للاستخدام، والاستخدام الفعلي) لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.

استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي	الجهد المتوقع		
	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	
النية السلوكية للاستخدام	0.657	0.000	دالة
الاستخدام الفعلي	0.765	0.000	دالة

يتضح من نتائج الجدول رقم (15) الآتي:

- توجد علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين الجهد المتوقع والنية السلوكية لدى الصحفيين السعوديين باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.657)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.01، وتعني هذه العلاقة أنه كلما زاد توقع الصحفيين السعوديين بأن تقنيات الذكاء الاصطناعي سهلة الاستخدام وتقلل الجهد المبذول في العمل الصحفي ارتفع مستوى النوايا السلوكية لديهم باستخدام هذه التقنيات في ممارستهم للمهنة.
- توجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين الجهد المتوقع، واستخدام الصحفيين السعوديين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.765)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.01، وتعني هذه العلاقة أنه كلما زاد توقع الصحفيين السعوديين بأن تقنيات الذكاء الاصطناعي سهلة الاستخدام وتقلل الجهد المبذول في العمل الصحفي ارتفع مستوى استخدامهم لهذه التقنيات في ممارسة للمهنة.
- **وبشكل عام يمكن** القول: إن الجهد المتوقع - بوصفه أحد العوامل التي تفترضها النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها- يؤثر بدرجة متوسطة في نوايا استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي، وبدرجة عالية في استخدامهم الفعلي لهذه التقنيات في ممارسة المهنة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين التأثيرات الاجتماعية، واستخدام الصحفيين السعوديين (النية السلوكية للاستخدام، والاستخدام الفعلي) لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.

جدول (16) العلاقة بين التأثيرات الاجتماعية واستخدام الصحفيين السعوديين (النية السلوكية للاستخدام، والاستخدام الفعلي) لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.

استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي	التأثيرات الاجتماعية		
	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	
النية السلوكية للاستخدام	0.605	0.000	دالة
الاستخدام الفعلي	0.723	0.000	دالة

تكشف نتائج الجدول رقم (16) الآتي:

- توجد علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين التأثيرات الاجتماعية، والنية السلوكية لدى الصحفيين السعوديين باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.605)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.01، وتعني هذه العلاقة أنه كلما زاد مستوى تأثير الأشخاص المحيطين بالصحفيين السعوديين على ضرورة استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي ارتفع مستوى النوايا السلوكية لديهم باستخدام هذه التقنيات في ممارستهم للمهنة.
- توجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين التأثيرات الاجتماعية، واستخدام الصحفيين السعوديين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.723)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.01، وتعني هذه العلاقة أنه كلما زاد مستوى تأثير الأشخاص المحيطين بالصحفيين السعوديين على ضرورة استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي ارتفع مستوى استخدامهم لهذه التقنيات في ممارسة للمهنة.
- **وبشكل عام يمكن** القول: إن التأثيرات الاجتماعية – بوصفها إحدى العوامل التي تفترضها النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها- تؤثر بدرجة متوسطة في نوايا استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي، وبدرجة عالية في استخدامهم الفعلي لهذه التقنيات في ممارسة المهنة.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين التسهيلات المتاحة، واستخدام الصحفيين السعوديين (النية السلوكية للاستخدام، والاستخدام الفعلي) لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.

جدول (17) العلاقة بين التسهيلات المتاحة، واستخدام الصحفيين السعوديين (النية السلوكية للاستخدام، والاستخدام الفعلي) لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة.

استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي	التسهيلات المتاحة		
	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	
النية السلوكية للاستخدام	0.509	0.000	دالة
الاستخدام الفعلي	0.767	0.000	دالة

تشير نتائج الجدول رقم (17) إلى الآتي:

- توجد علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين التسهيلات المتاحة، والنية السلوكية لدى الصحفيين السعوديين باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.509)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.01، وتعني هذه العلاقة أنه كلما تحسنت الظروف المساعدة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من معرفة وأجهزة وموارد ارتفع مستوى النوايا السلوكية لدى الصحفيين باستخدام هذه التقنيات في ممارستهم للمهنة.
- توجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين التسهيلات المتاحة، واستخدام الصحفيين السعوديين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.767)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من 0.01، وتعني هذه العلاقة أنه كلما تحسنت الظروف المساعدة

لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من تأهيل وأجهزة وموارد ارتفع مستوى استخدام الصحفيين لهذه التقنيات في ممارسة للمهنة.

- **وبشكل عام يمكن** القول: إن التسهيلات المتاحة - بوصفها إحدى العوامل التي تفترضها النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا واستخدامها- تؤثر بدرجة متوسطة في نوايا استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي، وبدرجة عالية في استخدامهم الفعلي لهذه التقنيات في ممارسة المهنة.
- **وتتفق نتائج الفروض (الأول والثاني والثالث والرابع) مع نتائج دراسة** (Trang, et al., 2024)[47] التي أظهرت وجود تأثير كبير للمتغيرات (الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي، والتسهيلات المتاحة، والنية السلوكية للاستخدام)، على استخدام الصحفيين الفيتناميين للذكاء الاصطناعي في ممارسة مهنة الصحافة، وتتفق مع نتائج دراسة (ماجدة عبدالمرضي، 2023) التي كشفت عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات التالية (الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي، والتسهيلات المتاحة) من ناحية وبين النية السلوكية لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي المتخصص في مصر.
- **من جهة أخرى اتفقت نتائج الفروض من الأول إلى الرابع مع نتائج دراسة (أيمن إبراهيم، 2020)**[48] التي كشفت عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات التالية (الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي، والتسهيلات المتاحة) من ناحية وبين اتجاه الصحفيين المصريين والسعوديين نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات المؤثرة في استخدام الصحفيين السعوديين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة تعود لاختلاف خصائصهم الديمغرافية (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة في العمل الصحفي، وطبيعة العمل).

جدول (18) اختبار (T-test) واختبار تحليل التباين (ANOVA) لقياس الفروق في المتغيرات المؤثرة في استخدام الصحفيين السعوديين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة تعود لاختلاف خصائصهم الديمغرافية (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة في العمل الصحفي، وطبيعة العمل).

المتغيرات		ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T & F	مستوى الدلالة	
النوع	ذكور	79	3.62	0.863	-0.254	0.800	غير دالة
	إناث	21	3.68	0.915			
العمر	18 – 29 سنة	10	3.36	1.057	0.939	0.425	غير دالة
	30 – 39 سنة	38	3.80	0.876			
	40-49 سنة	28	3.56	0.784			
	50 سنة فأكثر	24	3.55	0.877			
سنوات الخبرة في العمل الصحفي	ثلاث سنوات فأقل	10	3.98	0.811	1.063	0.368	غير دالة
	4-6 سنوات	13	3.68	1.082			
	7 – 9 سنوات	10	3.88	1.006			
	10 سنوات فأكثر	67	3.54	0.811			
طبيعة العمل	أعمل بشكل مستديم	67	3.50	0.932	-2.198	0.030	دالة
	أعمل بشكل متعاون	33	3.90	0.660			

تُفسّر نتائج الجدول رقم (18) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات المؤثرة في استخدام الصحفيين السعوديين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة تعود لاختلاف خصائصهم الديمغرافية (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة في العمل الصحفي)، حيث قيم (T & F) ضعيفة وغير دالة إحصائيًا؛ إذ تجاوز مستوى المعنوية قيمة الخطأ المسموح به (0.05)، **وهذه النتيجة تشير إلى أن** المتغيرات الديموغرافية (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة في العمل الصحفي) لا تؤثر في استجابة الصحفيين على مقياس المتغيرات المؤثرة في استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، ما يعني أن استجابة الصحفيين من الذكور والإناث ومختلف الأعمار وسنوات الخبرة على مقياس المتغيرات المؤثرة في استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي قد جاءت متقاربة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات المؤثرة في استخدام الصحفيين السعوديين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة تعود لاختلاف متغير طبيعة العمل، حيث بلغت قيمة T (-2.198)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.030)، وجاءت الفروق لصالح الصحفيين الذي يعملون بشكل متعاون؛ إذ بلغ متوسط استجابتهم على مقياس العوامل المؤثرة في استخدام الصحفيين السعوديين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة (3.90)، مقابل متوسط حسابي (3.50) للصحفيين الذين يعملون بشكل مستديم، **وهذه النتيجة تشير إلى** أن استخدام الصحفيين المتعاونين لتقنيات الذكاء الاصطناعي يتأثر بعوامل (الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثيرات الاجتماعية، والتسهيلات المتاحة) بدرجة أعلى من تأثر استخدام الصحفيين العاملين بشكل مستديم في الصحف السعودية.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات المطلوبة للصحفيين السعوديين لتطوير قدراتهم للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي تعود لاختلاف خصائصهم الديمغرافية (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة في العمل الصحفي، وطبيعة العمل).

جدول (19) اختبار (T-test) واختبار تحليل التباين (ANOVA) لقياس الفروق في المهارات المطلوبة للصحفيين السعوديين لتطوير قدراتهم للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي تعود لاختلاف خصائصهم الديمغرافية (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة في العمل الصحفي، وطبيعة العمل).

المتغيرات		ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T & F	مستوى الدلالة	
النوع	ذكور	79	4.38	0.701	-0.092	0.927	غير دالة
	إناث	21	4.39	0.573			
العمر	18 – 29 سنة	10	4.05	1.107	1.654	0.182	غير دالة
	30 – 39 سنة	38	4.46	0.584			
	40-49 سنة	28	4.51	0.668			
	50 سنة فأكثر	24	4.25	0.554			
سنوات الخبرة في العمل الصحفي	ثلاث سنوات فأقل	10	4.76	0.374	1.364	0.258	غير دالة
	4-6 سنوات	13	4.27	0.810			
	7 – 9 سنوات	10	4.24	0.837			
	10 سنوات فأكثر	67	4.37	0.648			
طبيعة العمل	أعمل بشكل مستديم	67	4.27	0.745	-2.329	0.022	دالة
	أعمل بشكل متعاون	33	4.60	0.431			

توضح نتائج الجدول رقم (19) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات المطلوبة للصحفيين السعوديين لتطوير قدراتهم للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي تعود لاختلاف خصائصهم الديمغرافية (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة في العمل الصحفي)، حيث قيم (T & F) ضعيفة وغير دالة إحصائيًا؛ إذ تجاوز مستوى المعنوية قيمة الخطأ المسموح به (0.05)، **وهذه النتيجة تشير إلى أن** المتغيرات الديموغرافية (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة في العمل الصحفي) لا تؤثر في استجابة الصحفيين على مقياس المهارات المطلوبة للصحفيين السعوديين لتطوير قدراتهم للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، ما يعني أن استجابة الصحفيين من الذكور والإناث ومختلف الأعمار وسنوات الخبرة على مقياس المهارات المطلوبة للصحفيين السعوديين لتطوير قدراتهم للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي قد جاءت متقاربة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات المطلوبة للصحفيين السعوديين لتطوير قدراتهم للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الصحفيين تعود لاختلاف متغير طبيعة العمل، حيث بلغت قيمة T (-2.329)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية (0.022)، وجاءت الفروق لصالح الصحفيين الذي يعملون بشكل متعاون؛ إذ بلغ متوسط استجابتهم على مقياس المهارات المطلوبة للصحفيين السعوديين لتطوير قدراتهم للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي (4.60)، مقابل متوسط حسابي (4.27) للصحفيين الذين يعملون بشكل مستديم، **وهذه النتيجة تشير إلى** أن الصحفيين المتعاونين في الصحف السعودية يرون أهمية توفر المهارات المطلوبة للصحفي السعودي في تطوير قدراته للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي بدرجة أكثر من رؤية الصحفيين العاملين بشكل مستديم.

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحديات التي تواجه الصحفيين السعوديين في عملية توظيف الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة تعود لاختلاف خصائصهم الديمغرافية (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة في العمل الصحفي، وطبيعة العمل).

جدول (20) اختبار (T-test) واختبار تحليل التباين (ANOVA) لقياس الفروق في التحديات التي تواجه الصحفيين السعوديين في عملية توظيف الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة تعود لاختلاف خصائصهم الديمغرافية (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة في العمل الصحفي، وطبيعة العمل).

المتغيرات		ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T & F	مستوى الدلالة	
النوع	ذكور	79	4.07	0.797	-1.068	0.288	غير دالة
	إناث	21	4.27	0.706			
العمر	18 – 29 سنة	10	4.02	1.195	0.770	0.513	غير دالة
	30 – 39 سنة	38	4.26	0.627			
	40-49 سنة	28	3.99	0.936			
	50 سنة فأكثر	24	4.04	0.582			
سنوات الخبرة في العمل الصحفي	ثلاث سنوات فأقل	10	4.42	0.713	0.732	0.536	غير دالة
	4-6 سنوات	13	3.94	1.115			
	7 – 9 سنوات	10	4.10	0.690			
	10 سنوات فأكثر	67	4.10	0.729			
طبيعة العمل	أعمل بشكل مستديم	67	4.00	0.820	-2.057	0.042	دالة
	أعمل بشكل متعاون	33	4.33	0.646			

تشير بيانات الجدول رقم (20) إلى الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحديات التي تواجه الصحفيين السعوديين في عملية توظيف الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة تعود لاختلاف خصائصهم الديموغرافية (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة في العمل الصحفي)، حيث جاءت قيم (T & F) ضعيفة وغير دالة إحصائيًا؛ إذ تجاوز مستوى المعنوية قيمة الخطأ المسموح به (0.05)، **وهذه النتيجة تشير إلى أن** المتغيرات الديموغرافية (النوع، والعمر، وسنوات الخبرة في العمل الصحفي) لا تؤثر في استجابة الصحفيين على مقياس التحديات التي تواجه الصحفيين السعوديين في عملية توظيف الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة، ما يعني أن التحديات التي تواجه الصحفيين السعوديين الذكور والإناث ومن مختلف الأعمار والخبرات في عملية توظيف الذكاء الاصطناعي جاءت متقاربة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحديات التي تواجه الصحفيين السعوديين في عملية توظيف الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة تعود لاختلاف متغير طبيعة العمل، حيث بلغت قيمة T (2.057-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.042)، وجاءت الفروق لصالح الصحفيين الذي يعملون بشكل متعاون؛ إذ بلغ متوسط استجابتهم على مقياس التحديات التي تواجه الصحفيين السعوديين في عملية توظيف الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة (4.33)، مقابل متوسط حسابي (4.00) للصحفيين الذين يعملون بشكل مستديم، **وهذه النتيجة تشير إلى** أن الصحفيين المتعاونين في الصحف السعودية يواجهون تحديات في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسة المهنة بدرجة أعلى من التحديات التي يواجهها الصحفيون الذين يعملون بشكل مستديم في الصحف.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة -التي سبق عرضها وتحليلها ومناقشتها- توصي الدراسة بالآتي:

1- نوصي المؤسسات الصحفية السعودية بتوفير برامج تدريبية مكثفة ومتخصصة في تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز مهارات الصحفيين، وينبغي أن تتضمن هذه البرامج تطبيقات عملية ودورات تدريبية مستمرة لتواكب التطورات السريعة في هذا المجال، إلى جانب وضع سياسات تشجيعية داخل المؤسسات الإعلامية تشجع الصحفيين على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل: المكافآت أو التكريم لمن يثبت الكفاءة في استخدام هذه التقنيات، فضلاً عن إنشاء منصات داخلية تشجع على الابتكار واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مشاريع جديدة ومبتكرة على شكل مسابقات أو حاضنات للأفكار، حيث كشفت النتائج عن معدل استخدام متوسط لتقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل الصحفيين، وهذه التوصيات يمكن أن تساعد في تحسين درجة استخدام الصحفيين السعوديين لتقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يعزز من جودة العمل الصحفي، ويزيد من كفاءة العملية الإعلامية بشكل عام.

2- ينبغي على المؤسسات والمعاهد الإعلامية والتقنية تقديم دورات تدريبية متخصصة في تحليل البيانات والتنبؤات المستقبلية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، على أن تشمل هذه الدورات أدوات وتقنيات التحليل المتقدمة مثل: التعلم الآلي، والتحليل التنبؤي، وتنظيم ورش عمل تطبيقية تمكن الصحفيين من العمل على مشاريع حقيقية تتعلق بتحليل الأداء والتنبؤات المستقبلية، وإقامة شراكات مع المؤسسات الإعلامية لتدريب الصحفيين؛ إذ أظهرت النتائج بأن تحليل الأداء، والتنبوء بالتوقعات المستقبلية من أقل المجالات الصحفية استفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في المملكة.

3- على المؤسسات الإعلامية إقامة شراكات مع مراكز الأبحاث والمؤسسات الأكاديمية للاستفادة من خبراتهم في مجال الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، وتقديم جوائز ومكافآت للصحفيين الذين يبدعون في استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل الأداء والتنبؤ بالتوقعات المستقبلية، وتخصيص ميزانية لدعم المبادرات التي تهدف إلى تحسين استخدام الذكاء الاصطناعي في هذه المجالات، بما في ذلك التدريب والتطوير وشراء الأدوات التقنية؛ حيث كشفت النتائج عن قصور في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات تحليل البيانات والتوقعات المستقبلية.

4- ينبغي على الجهات الإعلامية والصحفية ذات العلاقة تزويد الصحفيين بأحدث الأجهزة والتقنيات التي تدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، على أن تكون هذه الأجهزة متوافرة بشكل كافٍ لجميع الصحفيين، إلى جانب توفير الوصول إلى برمجيات تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي المتقدمة بشكل مستمر ومحدث، وإنشاء فرق دعم فني متخصصة قادرة على التعامل مع المشكلات الفنية المتعلقة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتقديم الحلول السريعة، وتنظيم ورش عمل تفاعلية تشجع الصحفيين على تبادل الأفكار والتجارب في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث أظهرت النتائج وجود اتجاهات محايدة لدى الصحفيين السعوديين نحو تأثير عامل التسهيلات المتاحة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وبتطبيق هذه التوصية يمكن تحسين تأثير التسهيلات المتاحة على استخدام الصحفيين السعوديين لتقنيات الذكاء الاصطناعي. وهذه التحسينات تشمل توفير الأدوات والموارد اللازمة، وتقديم الدعم الفني والتعليم المستمر، وتحفيز ثقافة الابتكار والتعاون داخل المؤسسات الإعلامية، مما يسهم في رفع مستوى استخدام هذه التقنيات بشكل فعال ومثمر.

5- كامتداد للدراسة الحالية، نوصي بإجراء دراسة كيفية حول استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي، باستخدام أدوات المقابلة المتعمقة مع الخبراء ومسؤولي التحرير، ومجموعات النقاش المركزة مع الصحفيين، للوصول إلى فهم أشمل وأعمق لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي والصعوبات التي تعترضها.

.

الهوامش

(1) - Marconi, F. (2020). Newsmakers: Artificial intelligence and the future of journalism. Columbia University Press.

- Nnamdi, N. C., & Nwanyanwu, M. E. R. C. Y. (2021). Utilization of artificial intelligence in journalism in Nigeria. KIU Journal of Social Sciences, 7(2), 205-212)

(2) ماجدة عبد المرضي محمد (2023)، "اتجاهات الصحفيين المتخصصين نحو أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المضامين المتخصصة وعلاقتها بتطوير مستوى أدائهم المهن"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، (25)، 1-66.

(3) محمد مساوى (2022)، " دور الاستراتيجيات الاتصالية في صناعة المحتوى الإعلامي في ضوء تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (78)، 659-721

(4) وزارة الإعلام السعودية (2024 فبراير 20)، "إطلاق مركز التميز للذكاء الاصطناعي في الإعلام، ومعسكر مستقبل الإعلام في الذكاء الاصطناعي التوليدي"، تم الاسترجاع بتاريخ 3 يونيو 2024، من الرابط:
https://media.gov.sa/ar/images/5685

(5) مي العناتي (2024)، "توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية"، مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، 4 (3)، 213-225.

(6) Tariq, M., Aslam, M. J., Shakoor, A., & Ilyas, S. (2024). Artificial Intelligence and the Reshaping of Journalism. Qlantic Journal of Social Sciences, 5(1), 44-53.

(7) Salaudeen, A. I. (2023). A Survey of Awareness and Adoption of Artificial Intelligence Journalism Among Lagos and Kwara States Journalists. *PQDT-Global*.16 (2), 95-105.

(8) محمد رضا حبيب (2023)، "إشكاليات استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي من منظور الصحفيين المصريين وتأثيرها على جودة الأخبار والتغطية الإعلامية في المؤسسات الصحفية"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، (25)، 351-395.

(9) Noain Sánchez, A. (2022). Addressing the Impact of Artificial Intelligence on Journalism: The perception of experts, journalists and academics. Communication & Society, 35 (3), 105-121.

(10) هالة أحمد الحسيني ودعاء هشام جمعه (2022)، "تقنيات الذكاء الاصطناعي وانعكاساتها علي محتوي الرسالة الإعلامية بمواقع الصحف الأجنبية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (80)، 1495-1522.

(11) Sharadga, T. M. A., Tahat, Z., & Safori, A. O. (2022). Journalists' perceptions towards employing artificial intelligence techniques in Jordan TV's newsrooms. Studies in Media and Communication, 10(2), 239-248.

(12) Guanah, J. S., Agbanu, V. N., & Obi, I. (2020). Artificial intelligence and journalism practice in Nigeria: Perception of journalists in Benin City, Edo State. *International review of humanities Studies*, *5*(2), 698-715.

(13) لمياء العنزي وهيثم مؤيد (2024)، "العوامل المؤثرة على تبني القائمين بالاتصال بالمؤسسات الصحفية الخليجية لتقنيات الذكاء الاصطناعي وعلاقتها بالأدوار الوظيفية والمهنية، دراسة استشرافية من منظور النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا"، مجلة العلاقات العامة والإعلان – الجمعية السعودية للعلاقات العامة والإعلان، (5)، 192-214.

(14) Trang, T. T. N., Chien Thang, P., Hai, L. D., Phuong, V. T., & Quy, T. Q. (2024). Understanding the Adoption of Artificial Intelligence in Journalism: An Empirical Study in Vietnam. SAGE Open, 14(2), 21582440241255241.

(15) راشد صلاح الدين راشد عبدالحليم (2024)، "واقع الصحافة العربية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي"، مجلة البحوث الإعلامية, 69(2), 1290-1348.

(16) ماجدة عبد المرضي محمد (2023)، "اتجاهات الصحفيين المتخصصين نحو أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المضامين المتخصصة وعلاقتها بتطوير مستوى أدائهم المهني"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، (25)، 1-66.

(17) شيرين البحيري (2022)، "اتجاهات الصحفيين المصريين نحو استخدام تطبيق صحافة الذكاء الاصطناعي (Robot Journalism) في إنتاج المحتوى الصحفي بالصحف المصرية"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، (24)، 129-158.

(18) أيمن إبراهيم بريك محمد (2020)، "اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية دراسة ميدانية في إطار النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)"، مجلة البحوث الإعلامية، 53(ج2)، 447-526.

(19) عصمت ثلجي حداد (2023)، "توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية وانعكاسه على الممارسة المهنية للصحفيين"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، (25)، 37-60.

(20) عبدالكريم الدبيسي (2023)، "صحافة الذكاء الاصطناعي والتحديات المهنية والأخلاقية"، مجلة البحوث الإنسانية – الجامعة الإسلامية بغزة، 31 (3)، 72-93.

(21) فتحي إبراهيم إسماعيل (2022)، "اتجاهات الصحفيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير المحتوى الصحفي بالصحف والمواقع المصرية"، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، 21(4)، 31-86.

(22) Jamil, S. (2021). Artificial intelligence and journalistic practice: The crossroads of obstacles and opportunities for the Pakistani journalists. Journalism Practice, 15(10), 1400-1422.

(23) de-Lima-Santos, M. F., & Salaverría, R. (2021). From data journalism to artificial intelligence: challenges faced by La Nación in implementing computer vision in news reporting. Palabra clave, 24(3). e2437.

(24) Venkatesh, V., Morris, M. G., Davis, G. B., & Davis, F. D. (2003). User acceptance of information technology: Toward a unified view. *MIS quarterly*, 27 (3), 425-478.

(25) Šumak, B., Heričko, M., Pušnik, M., & Polančič, G. (2011). Factors affecting acceptance and use of Moodle: An empirical study based on TAM. Informatica, 35(1). 91-100.

(26) Han, J., & Conti, D. (2020). The use of UTAUT and post acceptance models to investigate the attitude towards a telepresence robot in an educational setting. Robotics, 9(2), 34. https://doi.org/10.3390/robotics9020034

(27) عبدالكريم الدبيسي (2023)، "صحافة الذكاء الاصطناعي والتحديات المهنية والأخلاقية"، مجلة البحوث الإنسانية – الجامعة الإسلامية بغزة، 31 (3)، ص ص86-88.

(28) معين الميتمي وعمر عمر (2022)، "التحديات الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة"، المؤتمر العلمي الدولي الأول لمجلس تحسين جودة التعليم لكليات الإعلام بالتعاون مع جامعة السليمانية – كلية العلوم الإنسانية، المنعقد في الفترة من 23-24 يناير 2022، ص567.

(29) تم الرجوع في هذه الجزئية إلى المصدرين:

- لمياء العنزي و هيثم مؤيد (2024)، **مرجع سابق**، ص ص 207-209.

- أيمن إبراهيم بريك محمد (2020)، **مرجع سابق**، ص ص481-485.

(30) مفضي الخمساني (2022)، "دراسة: المؤسسات الإعلامية السعودية جاهزة لاستخدام الذكاء الاصطناعي بنسبة 61.2 %"، تاريخ الدخول: 27 نوفمبر 2024م، متاح على الرابط: https://www.alriyadh.com/1949943

(31) Gil de Zúñiga, H., Goyanes, M., & Durotoye, T. (2024). A scholarly definition of artificial intelligence (AI): advancing AI as a conceptual framework in communication research. Political communication, 41(2), 317-334.

(32) شيماء ذوالفقار زغيب (2009)، "مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية"، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية)، ص53.

(33) موسى سليمان الفيفي (2021)، "التحديات التي تواجه المتحررين من الأمية في مدينة الرياض"، مجلة كلية التربية (أسيوط)، 37 (11)، 490-516.

(34) زكريا أحمد (2007). "الممارسة الصحفية والأداء الصحفي: دراسة للتحرير الصحفي والنظرية النسوية"، (مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع)، ص33.

(35) Hansen, A., & Machin, D. (2018). Media and communication research methods. 2nd edition, (London: Red Globe Press, Springer Nature Limited), pp. 282-283.

(36) **الأساتذة المحكمون لاستمارة الاستبانة:**

1- أ.د/ محمد غريب ... أستاذ الإعلام ووكيل كلية الآداب لشؤون تنمية المجتمع بجامعة الزقازيق.

2- أ.د/ ندية القاضي.. أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام بجامعة المنوفية.

3- أ.د/ أسامة غازي المدني.. أستاذ الصحافة بقسم الإعلام – جامعة أم القرى.

4- أ.د/ عدنان نوري الحربي.. أستاذ الصحافة المشارك بقسم الإعلام – جامعة أم القرى.

(37) Hair, J.F., Black W.C., Babin, B. J., & Anderson, R.E. (2014). Multivariate Data Analysis (Seventh Edition). USA: Pearson Education Limited., P.123

(38) Tarig, et al., (2024). **Op. Cit.,**

(39) فتحي إبراهيم (2022)، **مرجع سابق.**

(40) شيرين البحيري (2022)، **مرجع سابق.**

(41) محمد رضا (2023)، **مرجع سابق.**

(42) هالة أحمد ودعاء هشام (2022)، **مرجع سابق.**

(43) Noain-Sánchez (2022), **Op. Cit.**

(44) Salaudeen (2023), **Op. Cit.**,

(45) فتحي إبراهيم (2022)، مرجع **سابق.**

(46) de-Lima-Santos, M. F., & Salaverría, R. (2021), **Op. Cit.,**

(47) Trang, et al., (2024). **Op. Cit.**,

(48) أيمن إبراهيم (2020)، **مرجع سابق.**